جامعة المنصورة
كلية التربية

تصور مقترح لكفايات معلمي تدريبات النطق العاملين مع التلاميذ زارعي القوقعة في المملكة العربية السعودية وفق الاتجاهات الحديثة والمعايير العالمية

إعداد

أ./عادل بن عبيد المغيري
باحث دكتوراه
قسم التربية الخاصة جامعة الملك سعود

أ.د./ علي بن حسن الزهراني
أستاذ التربية الخاصة
جامعة الملك سعود

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة
العدد ١١٩ – ابريل ٢٠٢٢

تصور مقترح لكفايات معلمي تدريبات النطق العاملين مع التلاميذ زارعي القوقعة في المملكة العربية السعودية وفق الاتجاهات الحديثة والمعايير العالمية

أ. / عادل بن عبيد المغيري

باحث دكتوراه

قسم التربية الخاصة جامعة الملك سعود

أ.د. / علي بن حسن الزهراني

أستاذ التربية الخاصة

جامعة الملك سعود

الملخص

هدف الدراسة إلى وضع تصور مقترح لتطوير كفايات وإجراءات معلمي تدريبات النطق العاملين في برامج التلاميذ زارعي القوقعة في المملكة العربية السعودية، وفق الفلسفات والممارسات العالمية لتعليم ميذ زارعي القوقعة، والتعرف على أدوار ومهام ومسؤوليات معلمي تدريبات النطق وفق المعـــايير والاتجاهات العالمية. وقد توصل البحث إلى وضع تصور مقترح لتطـــوير كفايـــات معلمـــي تـــدريبات وإجراءاتهم أثناء الجلسات التدريبية، والتعرف على المعوقات والتحديات التي تواجه معلمي تدريبات النطق ووضع بعض الحلول المقترحة للتغلب على تلك التحديات. فقد أشارت بوجود معوقات وتحديات تواجـــه معلم تدريبات النطق والتي تمثل هذه المعوقات في تعدد الأدوار والمسؤوليات التي يقوم بها معلم تدريبات النطق، والعمل ضمن فريق متعدد التخصصات الذي يعتبر عددهم كبير، كما يواجه صعوبة في التعامـــل مشاكل اللغوية والاضطرابات المختلفة والمعقدة التي يعاني منها التلاميذ زارعي القوقعـــة، أيـــضاً لدراسة بعدم معرفة معلم تدريبات النطق بالممارسات والأساليب التدريسية المناسبة، إضافةً عدم قدرته في استخدام الاختبارات المقننة وتطبيقها في تشخيص حالة الطفل بشكل دقيق، كذلك أشارت الدراسة بنقص الدعم الإداري والزملاء، وبالتالي يسبب في ارتفاع معدل الضغوط والتحديات التي تواجه معلـــم تدريبات النطق، أيضاً القصور في تفعيل الشراكة الأسرية في تأهيل وتدريب التلاميذ زراعي القوقعة.

الكلمات المفتاحية: *كفايات معلمي تدريبات النطق _ التلاميذ زارعي القوقعة.*

Abstract

The aim of the study is to develop a proposed scenario for developing the competencies and procedures of speech training teachers working in cochlear implant students' programs in the Kingdom of Saudi Arabia, according to international philosophies and practices for teaching cochlear

implant students, and identifying the roles, tasks and responsibilities of speech training teachers in accordance with international standards and trends. The research has come up with a proposed conceptualization for developing the competencies of training teachers and their procedures during the training sessions, identifying the obstacles and challenges facing the speech training teachers and developing some proposed solutions to overcome those challenges.

مقدمة

ترتبط اللغة بشكل كبير بحاسة السمع، فأي خلل أو قصور في الجهاز السمعي يؤثر وبشكل سلبي على تطور اللغة ونموها، فكلما زاد درجة الفقدان السمعي لدى الطفل زاد تدني قدرته على إدراك وتمييز الكلام؛ ويؤدي ذلك إلى الحد من قدرته على التواصل اللفظي وفهم الأصوات من حوله (مطر والجمال، ٢٠١٦). ويعتبر تأخر النمو اللغوي من أهم النتائج المترتبة على وجود ضعف السمع لدى الأطفال؛ نظراً لافتقارهم سماع النماذج الكلامية الصحيحة من حولهم، في حين يعاني هؤلاء الأطفال من مشكلات لغوية بدرجات متفاوتة مع عدم قدرتهم على سماع الأصوات المنخفضة وتناقص عدد المفردات اللغوية وصعوبة فهم الكلام (القطاوي،٢٠١٥).

ونتيجةً للتقدم والتطور الحاصل في صناعة المعينات السمعية، وتطور طرق التدريس، فقد أصبح بإمكان العديد من الأطفال الصم وضعاف السمع تعلم الكلام، والتواصل مع الاخرين باستخدام اللغة المنطوقة، حيث أن المتأمل لتطور وتاريخ فلسفات التعليم، وتطور تقنيات التشخيص والاكتشاف المبكر للفقدان السمعي، وخدمات التدخل المبكر. كل ذلك قد اتاح الفرصة أمام العديد من التلاميذ الصم وضعاف السمع تنمية وتطوير مهارات السمع والكلام. في حين تعد زراعة القوقعة من أحدث هذه التقنيات وأكثرها نجاحاً، فقد ظهرت كبديل للمعينات السمعية التقليدية، كما أنها ساعدت الأشخاص الصم على سماع وتمييز الأصوات من حولهم، بالإضافة تحسين النمو اللغوي لديهم واستثمار البقايا السمعية، وعلى الرغم من النجاح الذي تحققه زراعة القوقعة؛ إلا أنها لن تعطي نتائج فعالة ومثمرة دون تدريب وتأهيل يلحق عملية زراعة القوقعة (أخضر، العلياني، ٢٠١٦).

وبناءً على ما سبق من الضروري على العاملين مع التلاميذ زارعي القوقعة، تطوير الإجراءات والفلسفات التعليمية لتتماشى مع هذا التطور، واختيار البيئة التعليمة الصوتية الداعمة

والمحفزة لهم، لتصبح مهارات التواصل جزاءً لا يتجزأ من هـؤلاء الأطفـال والاسـتفادة مـن الخدمات التعليمية المقدمة بأقصى درجة ممكنة، مما يساهم في نجاح وتطور مهاراتهم الـسمعية والكلامية (الزهراني، ٢٠٠٧). وهنا يبرز الدور الرئيسي والجوهري لمعلم تدريبات النطق فـي تنمية مهارات السمع والكلام للتلاميذ زارعي القوقعة؛ من خلال تطـوير الإجـراءات التعليميـة وخطط علاجية تلبي احتياجاتهم، وتصبح الحاجة ماسة لهؤلاء المعلمين لتمكين هؤلاء التلاميذ في عملية التعلم والتواصل بشكل فعال، باعتبار أن تأخر اكتسابهم اللغة يؤثر وبـشكل سـلبي علـى مستوى تحصيلهم الدراسي في جميع المقررات الدراسة، خاصة المقررات التـي تعتمـد علـى الجوانب اللغوية (السالم والحميدان،٢٠٢٠).

مشكلة الدراسة:

تدرك المملكة العربية السعودية أهمية تطوير كفايات وإجراءات معلمي تدريبات النطـق، وتمثل ذلك في رؤية المملكة (٢٠٣٠) والتي تؤكد على الاستثمار الأمثل في التعليم بـشكل عـام وتطوير المعلمين بشكل خاص. وبناءً على ما سبق عرضه في مقدمة الدراسة يتضح لنـا جليـاً؛ أهمية وضرورة الكفايات والإجراءات التي يقوم معلمي تدريبات النطق في تنمية مهارات الـسمع والكلام لدى التلاميذ زارعي القوقعة؛ باعتبار أن هؤلاء التلاميذ يعـانون مـن قـصور واضـح وانخفاض في مستوى قدراتهم اللغوية بسبب الفقدان السمعي. وتشير الدراسات بأن هؤلاء التلاميذ يعانون من قصور واضح في اللغة بشكل عام كدراسة صديق (٢٠١٣)، بينما أشارت دراسة عبد الحميد والبلاوي (٢٠١٤) بأن هذا القصور قد يستمر وجوده حتى بعد العملية. لـذلك توصـي دراسة إسماعيل (٢٠١٥) ودراسة وحيد (٢٠١٦) بأهمية التدريب المكثف والتأهيل المناسب لهم؛ ويعتمد هذا على ما يتم تقديمه لهم من فلسفات تعليمية وفق إجراءات سليمة، والتي تتطلب وجود معلم تدريبات نطق على قدر عالي من الكفاءة.

ومن خلال خبرة الباحث في الميدان التربوي (كمعلم) فإن هناك عدم وضوح للإجـراءات التي يقوم بها معلمي تدريبات النطق لتنمية وتطوير مهارات السمع والكلام لدى التلاميذ زارعـي القوقعة، بالإضافة عدم وجود إطار عمل واضح أو إجراءات تنظيمية تحكم وتحـدد أليـة عمـل معلمي تدريبات النطق أثناء الجلسات التدريبية، وإنما هي اجتهادات شخصية تم إعـدادها بـشكل عشوائي وليست مبنية على أسس علمية، وهذا ينافي ما جاءت به دراسـة (Nittrouer,2016) بأنه عندما يتعرض الأطفال زراعي القوقعة إلى برامج مبنية على أسس علمية وسليمة، سـيؤدي ذلك إلى تحسن ملحوظ في مهاراتهم السمعية والكلامية. ولتطوير كفايـات وإجـراءات معلمـي

تدريبات النطق وتحسين أدائهم، سيتم التعرف على الكفايات المطلوبة لمعلم تدريبات النطق العاملين، والتعرف على التحديات والمعوقات التي تواجه هؤلاء المعلمين، ومن هنا تتحدد مشكلة الدراسة من خلال الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي: **ما التصور المقترح لتطوير كفايات معلمي تدريبات النطق العاملين مع التلاميذ زارعي القوقعة في المملكة العربية السعودية؟** وتحاول الدراسة الإجابة عن التساؤلات الفرعية الأتية:

١. ماهي زراعة القوقعة؟
٢. كف بدأت زراعة القوقعة في المملكة العربية السعودي؟
٣. ماهي مظاهر اللغة وتطورها لدى التلاميذ زارعي القوقعة؟
٤. ماهي الخدمات والبدائل التربوية المقدمة لدى التلاميذ زارعي القوقعة؟
٥. ماهي أنماط تقديم الخدمات التربوية المقدمة للتلاميذ زارعي القوقعة في المملكة العربية السعودية؟
٦. ماهي التوجهات الحديثة في تربية وتعليم التلاميذ زارعي القوقعة؟
٧. ماهي خيارات التعلم الشفهي للتلاميذ زارعي القوقعة؟
٨. ما واقع إعداد معلم تدريبات النطق في المملكة العربية السعودية؟
٩. ما المعايير والاتجاهات العالمية لإعداد معلم تدريبات النطق؟
١٠. ماهي التحديات التي تواجه معلمي تدريبات النطق العاملين مع التلاميذ زارعي القوقعة؟
١١. ما التصور المقترح لتطوير كفايات وإجراءات معلم تدريبات النطق في ضوء الاتجاهات العالمية؟

أهداف الدراسة: تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الأتية:

١. التعرف على زراعة القوقعة.
٢. التعرف على تاريخ بداية زراعة القوقعة في المملكة العربية السعودي.
٣. التعرف على مظاهر اللغة وتطورها لدى التلاميذ زارعي القوقعة.
٤. التعرف على الخدمات والبدائل التربوية المقدمة لدى التلاميذ زارعي القوقعة.
٥. التعرف على أنماط تقديم الخدمات التربوية المقدمة للتلاميذ زارعي القوقعة في المملكة العربية السعودية.
٦. التعرف على التوجهات الحديثة في تربية وتعليم التلاميذ زارعي القوقعة.
٧. التعرف على خيارات التعلم الشفهي للتلاميذ زارعي القوقعة.

٨. التعرف على واقع إعداد معلم تدريبات النطق في المملكة العربية السعودية.
٩. التعرف على المعايير والاتجاهات العالمية لإعداد معلم تدريبات النطق.
١٠. التعرف على التحديات والمعوقات التي تواجه معلمي تدريبات النطق العاملين مع التلاميذ زارعي القوقعة.
١١. تقديم تصور مقترح لتطوير كفايات وإجراءات معلمي تدريبات النطق لتنمية وتطوير مهارات الاستماع والكلام لدى التلاميذ زارعي القوقعة.

الأهمية النظرية: **تتمثل الأهمية النظرية في الدراسة الحالية فيما يلي:**

١. المساهمة في إثراء الأطر النظرية ودعمها بما يتعلق بتطوير كفايات وإجراءات معلمي تدريبات النطق في تنمية وتطوير مهارات الاستماع والكلام لدى التلاميذ زارعي القوقعة.
٢. يمكن أن تساهم التصور المقترح في تطوير كفايات وإجراءات معلمي تدريبات النطق في تنمية وتطوير مهارات الاستماع والكلام لدى التلاميذ زارعي القوقعة.
٣. إثراء حقل الدراسات العلمية في مجال كفايات ومهارات معلمي تدريبات النطق، وممارسات وفلسفات تعلم مهارات الاستماع والكلام لدى التلاميذ زارعي القوقعة.

الأهمية التطبيقية: **تتمثل الأهمية التطبيقية في الدراسة الحالية فيما يلي:**

١. من الممكن أن تفيد الدراسة الحالية في تضمين تصور أو مقترح لتطوير كفايات وإجراءات معلمي تدريبات النطق، في تنمية وتطوير مهارات الاستماع والكلام لدى التلاميذ زارعي القوقعة.
٢. المساهمة في تقديم دليل أو خطة عمل يتبعها معلمي تدريبات النطق، تساعد في تنمية وتطوير مهارات الاستماع والكلام لدى التلاميذ زارعي القوقعة.
٣. قد تساعد هذه الدراسة المسؤولين وأصحاب القرار في تطوير وتنظيم الإجراءات التي يقوم بها معلمي ومعلمات تدريبات النطق في تنمية وتطوير مهارات الاستماع والكلام لدى التلاميذ زارعي القوقعة.

حدود الدراسة: **تتحدد الدراسة الحالية تبعاً للحدود التالية:**

الحدود المكانية: برامج التلاميذ زارعي القوقعة في المملكة العربية السعودية.
الحدود الزمنية: الفصل الثاني من العام الدراسي ١٤٤٢-١٤٤٢هـ.
الحدود الموضوعية: تقديم تصور مقترح لتطوير كفايات وإجراءات معلمي تدريبات.

الحدود البشرية: جميع معلمي ومعلمات تدريبات النطق العاملين مع التلاميذ زارعي القوقعة.

مصطلحات البحث:

التلاميذ زارعي القوقعة: Cochlear Implant Pupils "عادة ما يكون الطلاب من فئة الصم أو ضعف السمع الشديد، حيث يتم زراعة القوقعة الإلكترونية والتي تمكن كثير من حالات الصمم من سماع الأصوات مع ضرورة تدريب سمعي مكثف لتدريب الإذن على التقاط الأصوات وبالتالي تحسن مخارج الحروف" (السالم والحميدان،٢٠٢٠، ص. ١١٠).

التعريف الإجرائي: هم الاطفال الذين لم يستفيدوا من المعينات السمعية العادية، وأجريت لهم عملية زراعة القوقعة الإلكترونية، وتدريبهم وتأهيلهم بهدف إكسابهم مهارات الاستماع والكلام.

الكفايات: Competencies: "هي مجموعة من المهام المعرفية والمهارية والوجدانية، والتي يعبر عنها بعبارات سلوكية تكون الأداء النهائي المتوقع إنجازه بمستوى معين مرضي من ناحية الفاعلية، ويمكن قياسها وملاحظتها، وفي كثيراً من الأحيان يتم التدريب على كفايات محددة لتنميتها لدى الطلاب أو العاملين في المجال التربوي" (الجزار، وآخرون، ٢٠١٩).

التعريق الإجرائي: مجموعة من المهارات والصفات التي ينبغي على معلم تدريبات النطق أن يمتلكها، وتشمل هذه الكفايات على: الكفايات المعرفية، الأدائية، الإنتاجية، الوجدانية.

معلم تدريبات النطق: Teachers of Speech Trainings "هو المعلم الذي يقوم بتطبيق أدوات على الطلاب زارعي القوقعة وضعاف السمع، بهدف التشخيص وإعداد الخطط والبرامج العلاجية، ومتابعة تطبيقها وتقويمها" (الدليل التنظيمي للتربية الخاصة،١٤٣٧، ٨٧).

التعريف الإجرائي: هو المعلم الذي يقوم بتدريب التلاميذ زارعي القوقعة، بهدف استثمار البقايا السمعية، وتنمية مهارات الاستماع والكلام لهؤلاء التلاميذ، ومعالجة مشاكل النطق لديهم.

منهج البحث: اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي، وذلك من خلال التعرف على المعايير العالمية لمهام وأدوار ومسؤوليات معلمي تدريبات النطق على ضوء الدراسات السابقة والأدبيات التربوية في هذا المجال، ثم تقديم تصور مقترح لتطوير كفايات وإجراءات معلمي تدريبات النطق العاملين في برامج التلاميذ زارعي القوقعة.

إجراءات البحث: للإجابة على تساؤلات الدراسة، فإن البحث يسير وفق الإجراءات التالية:

١. استعراض الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بمجال البحث.
٢. التعرف على مهام وأدوار معلم تدريبات النطق والممارسات العالمية المطبقة مع التلاميذ زارعي القوقعة.
٣. التعرف على الكفايات والمعايير الخاصة بمعلمي تدريبات النطق.
٤. وضع تصور مقترح لتطوير كفايات وإجراءات معلمي تدريبات النطق العاملين مع التلاميذ زارعي القوقعة.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

للوقوف على أدوار ومهام معلمي تدريبات النطق والممارسات التعليمة المطبقة مع التلاميذ زارعي القوقعة، فإنه تم الاطلاع على مجموعة من المراجع والدراسات العربية والأجنبية المتعلقة بموضوع البحث، والتي تم الاستفادة منها في بناء الإطار النظري للبحث حيث يتناول المحاور التالية:

المحور الأول: زراعة القوقعة:

أشارت الأبحاث والتجارب العلمية بأن قدرة الشخص على الكلام ما هي إلا نتيجة طبيعية لحاسة السمع لديه. فعندما يصاب بخلل في قدراته السمعية؛ سوف يعاني من اضطرابات لغوية ومشاكل ناتجة عن عدم قدرته على التعايش والتواصل مع الآخرين، وتتفاقم هذه المشاكل بزيادة درجة الفقد السمعي ونوعه، دون أن يعالج جراحياً أو تعويضياً (عزازي، وآخرون، ٢٠١٩). وتعتبر زراعة القوقعة من أحد أحدث ما توصل إليه العلم، والتي جاءت نتيجة للأبحاث العلمية المكثفة، وهي بمثابة أحد الحلول الناجحة لإعادة السمع للأطفال الصم وضعاف السمع، الذين لديهم فقد سمعي أو حسي عصبي مزدوج، ومساعدتهم على سماع الأصوات المحيطة بهم وفهم وتمييز هذه الأصوات، كما تساهم في تطور نموهم اللغوي ومهاراتهم الاجتماعية (أخضر، العليان، ٢٠١٦).

أولاً: تاريخ زراعة القوقعة:

من خلال تتبع تاريخ زراعة القوقعة فإن البداية الفعلية المكتوبة كانت في عام 1957 في فرنسا على يد دجورنو وآيريز. فقد بدأت المحاولات الأولى في الولايات المتحدة الأمريكية في لوس أنجلس عام 1961 عندما أجريت أول عملية زراعة قوقعة على يد ويليام هاوس وجون

دويل، حيث تم زراعة جهاز ذو قطب واحد لدى مريض، أدت إلى تحسن السمع لديه ولكنه لم يستطيع فهم ما يسمع. في عام 1964 تمت محاولة ستانفورد لتحسين أجسام الخلايا في العقد العصبية، ويليه في عام 1965 انعقاد المؤتمر الجراحي لزراعة القوقعة الذي كان مثيراً للجدل من خلال السلبيات الناتجة عن استخدام هذه الطريقة؛ إلا أن هذا الجدل دعا العديد الباحثين على دراسة هذه الطريقة وتجريبها، والذي ظهر في العديد من الدراسات تم إجراءها (ركزة، بونويقة،٢٠١٦).

في حين توالت العديد من الدول في الاهتمام بزراعة القوقعة وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية، فقد أجريت أول عملية لزراعة القوقعة في عام ١٤٠٤ه /١٩٩٤م في مستشفى الملك فهد بمدينة جدة، وبعدها بعدة أشهر تمت عملية زراعة القوقعة بمستشفى الملك فيصل التخصصي بمدينة الرياض، واستمرت مسيرة زراعة القوقعة في المملكة، وقد قامت جامعة الملك سعود في عام ١٤١٥ه بمضاعفة برنامج عمليات زراعة القوقعة بمعدل عشر زراعات في السنة، واستمر التطور بشكل كبير إلى أن أصبح من أفضل البرامج في زراعة القوقعة، حيث أصبح معدل زراعة القوقعة خمسمائة زراعة في السنة خلال خمس سنوات (الوسمي،٢٠١٥).

ثانياً: مفهوم زراعة القوقعة:

قام المعهد الأمريكي للسمع والكلام American Speech-Language-Hearing Association. (٢٠١١) بتعريف القوقعة بأنها عبارة عن جهاز يتكون من إلكترونيات دقيقة جداً، تعمل على حث العصب السمعي عند زراعتها جراحياً، والتي تمكن الأشخاص الذين يعانون من صمم حسي عصبي. وفي تعريفاً أخر لزراعة القوقعة بأنها "عبارة عن زرع جهاز إلكتروني صغير في القوقعة؛ لتوفير التنبيه الكهربائي المباشر لعصب السمع، كما أن هناك أجزاءً خارجية، مثل المعالج الموصول مع قطعة الرأس، والميكروفون الذي يلتقط الأمواج الصوتية، وتحويله إلى إشارات كهربائية، ويرسلها إلى المرسل، الذي يعمل على إرسالها عبر الجلد إلى الجزء المزروع في العظم. المرسل يتم تثبيته فوق المستقبل المزروع داخلياً فوق الصيوان بواسطة مغناطيس" (الزهراني، اليامي، ٢٠١٧). وتهدف زراعة القوقعة إلى تطوير مهارات السمع والكلام لدى الأطفال زارعي القوقعة (عبد الحميد، البيلاوي،٢٠١٤).

ثالثاً: مظاهر اللغة وتطورها لدى التلاميذ زارعي القوقعة:

لا شك أن النمو اللغوي هو أكثر مظاهر النمو تأثراً نتيجةً لحدوث خلل أو قصور في مهارات السمع؛ ويترتب عليه حدوث مشاكل لغوية تنعكس على اكتساب الأصوات وانتاجها. وبشكل عام يعاني الأطفال زارعي القوقعة من تأخر واضح في مهارات السمع والكلام، وتعود هذه الصعوبة والتأخر نتيجةً إلى غياب التغذية الراجعة المناسبة في مرحلة المناغاة (الشيب،٢٠٢٠). وتتضح معاناة الأطفال زارعي القوقعة اللغوية في تدني المهارات الدلالية لديهم، إضافةً إلى صعوبات في مهارات السمع والكلام واللغة المجردة، أيضاً ضعف القدرة على استخدام جمل طويلة أو معقدة أو مجردة، والتي تظهر بوضوح في إدراك السياق الاجتماعي للغة، وعدم القدرة على متابعة الموضوع واختيار الكلمات المناسبة (عزازي وآخرون،٢٠١٩). وتتمثل هذه الأخطاء والمشاكل اللغوية لدى التلاميذ زراعي الوقعة في الحذف والإبدال والتشويه والإضافة (ملكاوي،٢٠١١). ويمكننا أن نرجع الأسباب إلى ثلاثة عوامل أساسية، ذكرها صالح (٢٠١٦) فيما يلي:

١. عدم تلقي الطفل إثارة سمعية كافية، أو غياب الدعم والتعزيز اللفظي المناسب من الأسرة والمحيطين به.
٢. عدم إمداد الطفل بالنماذج اللغوية المناسبة التي يقدمها الراشدون للغة المنطوقة.
٣. غياب التغذية الراجعة المناسبة التي يحتاجها الطفل عند نطق بعض الأصوات في مرحلة المناغاة؛ والتي تؤثر سلباً على تطور مهارات السمع والكلام لدى الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة.

لذلك يحظى مجال اضطرابات النطق واللغة؛ باهتمام كبير في الآونة الأخيرة في الوطن العربي بشكل عام وفي المملكة العربية السعودية بشكل خاص، ويرجع هذا الاهتمام للحد من الآثار السلبية التي تخلفها اضطرابات النطق واللغة على التلاميذ زارعي القوقعة، والتي تؤثر على علاقاتهم الاجتماعية وتفاعلهم، وانخفاض مستواهم الدراسي، ومن الممكن أن تسبب لهم بعض المشاكل النفسية وتدني مفهوم الذات لديهم (الجابري، مؤيد، ٢٠٢٠).

رابعاً: الخدمات والبدائل التربوية المقدمة للتلاميذ زارعي القوقعة:

يشهد العالم تطوراً سريعاً في منظومة التربية والتعليم باعتبارها الأكثر تأثيراً في بناء المجتمع، ونتيجة لذلك فقد شهدت برامج التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية تحولاً

سريعاً، فقد تدرج تعليم ذوي الاعاقة وفق مراحل مختلفة بدأت بمرحلة الإهمال والعزل، ثم مرحلة الاهتمام بحقوقهم التعليمية ورعايتهم، ومن ثم تعليمهم ضمن الفصول الملحقة بالمدارس العادية، وأخيراً وصل تعليمهم إلى مرحلة (التعليم الشامل). وقد صدرت القوانين والتشريعات التي تكفل حقوقهم التعليمية وتلقيهم التعليم المناسب، وقد نص القانون الأمريكي 94 الصادر عام 1975 على تربية جميع أفراد ذوي الإعاقة، والذي يعتبر أول تشريع ينص على حصول جميع الأطفال ذوي الإعاقة على تعليم مناسب ومجاني، وتعليمهم ضمن البيئات الأقل تقييداً. (المالكي، القحطاني،٢٠٢٠).

وإيماناً من حكومة المملكة العربية السعودية بأهمية دعم ورعاية ذوي الإعاقة؛ فقد انضمت المملكة في عام 2008 إلى اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، سعياً منها في إدماج هؤلاء الفئة ضمن خططها التنموية (اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة 2008). كما أصدرت المملكة عدد من القوانين والتشريعات التي تخدمهم في مختلف جوانب الحياة. ومنها " قانون رعاية المعوقين" والذي جاء فيه "أن تكفل الدولة حقهم في التعليم"، في جميع المراحل التعليمية بما يتناسب مع قدراتهم واحتياجاتهم (مركز الملك سلمان للأبحاث والإعاقة،٢٠٠٠). واستمراراً لهذه الجهود فقد أنشئ مؤخراً (هيئة رعاية الأشخاص ذوي الإعاقة) والتي تهدف إلى دعم وتمكين الأشخاص ذوي الإعاقة، وتعزيز أدوارهم المجتمعية. وأن تتماشى هذه الأهداف مع رؤية المملكة (2030) والتي تدعو إلى تحقيق الاستثمار الأمثل لهؤلاء الأشخاص في مختلف المجالات بما فيها التعليم(رؤية،2030).

خامساً: أنماط تقديم الخدمات التربوية المقدمة للتلاميذ زارعي القوقعة في المملكة العربية السعودية:

انطلقت البداية الرسمية لتعليم الصم وضعاف السمع في المملكة العربية السعودية في عام ١٣٨٤ه، عندما افتتحت وزارة المعارف ممثلة في إدارة التعليم الخاص أنذاك أول معهدين للطلاب والطالبات الصم في مدينة الرياض وقد التحق بهما (٤١) طالباً. وتعتبر هذه البداية ساعدت في الانتشار التدريجي لمعاهد الأمل للصم في المناطق الرئيسية في المملكة، واستمر التوسع في إنشاء المعاهد حتى وصل عددها في عام ١٤٠٩ه إلى (٩) معاهد للبنين و(٥) معاهد للبنات. وقد رافق هذا التطور استحداث برامج فصول الأمل المسائية وبرامج الفصول الملحقة بمدارس التعليم العام، كذلك تطبيق برامج دمج الطلاب ضعاف السمع وذوي مشاكل النطق في فصول التعليم العام عبر برنامج المعلم المتجول، والتأكيد على تقديم الخدمات لهم من خلال غرفة

المصادرة. وفي العام الدراسي ١٤٢٢-١٤٢٣ه بلغ أعداد المعاهد وبرامج الأمل (١١٠) معهداً وبرنامجاً، وبلغ عدد برامج ضعاف السمع (٤٧) برنامجاً، وفي نهاية العام ١٤٢٨/١٤٢٩ ه بلغ إجمالي أعداد معاهد وبرامج الأمل(١٦) معهد و(١٣٠) برنامجاً لضعاف السمع. في حين تقوم الإدارة العامة للتربية الخاصة بتقديم مجموعة من أنماط الخدامات المختلفة، وفق احتياجات وقدرات كل تلميذ أصم أو ضعيف سمع، ويتم تحديدها من خلال فريق متعدد التخصصات حسب احتياج كل تلميذ،

وقد لخص العمر(٢٠١٥) أنماط تقديم الخدمة في برامج التربية الخاصة على النحو التالي:(الفصل العادي مع تقديم خدمات المعلم المستشار، الفصل العادي مع تقديم خدمات المعلم المتجول، الفصل العادي مع تقديم خدمات غرفة المصادر، الفصل الخاص، المدرسة النهارية، المدرسة الداخلية، مراكز الإقامة الدائمة). وفيما يخص التلاميذ زارعي القوقعة فقد ذكر الزهراني (٢٠١٥) بأن الخدمات المقدمة لهم تتمثل في: توفير مراكز تدريبية للسمع والكلام، بالإضافة إلى إمكانية مشاركة الآسرة في جلسات التدريب والخطة التعليمية الخاصة، أيضاً صيانة أجهزة القوقعة مع توفير المستلزمات الخاصة بالجهاز، وتوفر مراكز البرامج الخاصة بأجهزة القوقعة.

سادساً: التوجهات الحديثة في تربية وتعليم التلاميذ زارعي القوقعة:

تعتبر عملية تربية وتعليم الأطفال زارعي القوقعة عملية متكاملة ومتعددة العناصر، ويعتمد نجاحها على طبيعة الممارسات التي تتم داخلها أثناء التعلم، ومدى كفاءة المعلمين في تطبيق هذه الممارسات واتجاهاتهم الإيجابية نحو هؤلاء التلاميذ (السوالمة،٢٠١٣). الأمر الذي يستدعي من معلمي تدريبات النطق أن يطوروا الممارسات التعليمية المستخدمة؛ تماشياً مع هذا التطور الهائل في خدمات التأهيل السمعي (الزهراني،٢٠٠٧). بينما المتأمل في مجال تربية وتعليم الصم وضعاف السمع يجد قصوراً واضحاً في مواكبة هذه التوجهات، حيث لا يزال بعض معلمي تدريبات النطق العاملين مع التلاميذ زارعي القوقعة يعتمدون على الممارسات والأساليب التقليدية الغير مجدية، وهذا يخالف ما تؤكد عليه الجمعية الأمريكية للنطق واللغة والسمع (ASHA,2017) وهو تطبيق الممارسات الحديثة والاستراتيجيات المثبتة علمياً، في علاج المشاكل اللغوية واضطرابات النطق مع هؤلاء التلاميذ. وقد جاء الدليل التنظيمي للتربية الخاصة (٢٠١٦) يؤكد على دعم وتطبيق الممارسات المستندة إلى البراهين والسعي في مواكبة هذه التوجهات والأساليب الحديثة. وفي خطوة واعدة من الجمعية السعودية للتربية الخاصة (جستر) التابعة لجامعة الملك سعود، فقد أنشئت مركزاً للممارسات المستندة إلى الأدلة (٢٠١٩)، والذي

يهدف إلى رصد الممارسات المستندة إلى البراهين في الميدان التربوي وتبنيها. ومن الأمثلة على هذه الممارسات (التدريب على الوعي الفونولوجي) والتي تهدف إلى تعزيز قدرات التلاميذ زارعي القوقعة السمعية والوعي الصوتي، والقدرة على اكتشاف الأصوات واستعمالها في كلمات بشكل مستقل عن دلالاتها اللغوية، إضافةً إلى معرفة أجزاء الكلمات المنطوقة (الحسيني، وآخرون،٢٠٢٢).

سابعاً: خيارات التعلم الشفهي للتلاميذ زارعي القوقعة:

تساهم الطرق الشفهية في التواصل وتعليم الصم وضعاف السمع، وهي إجمالاً تركز على " إنتاج واستقبال اللغة المنطوقة بدون دعم من إحدى اللغات البصرية–اليدوية أو نظم التواصل الاصطناعية" (شيتز، نانسي،٢٠١٥). وقد أصبح بإمكان معظم زارعي القوقعة الاستفادة من خدمات التأهيل السمعي اللفظي، إذ يعد العلاج السمعي اللفظي أحد أساليب تطوير التواصل بفعالية وتحقيق الاستفادة القصوى من البقايا السمعية للطفل، ويعد أهم أهدافه أن يتعلم الأطفال زارعي القوقعة مهارات السمع والكلام والانخراط في محادثات هادفة، ودمجهم في برامج التعليم العام، مع حصولهم على نفس الخيارات التعليمية والاجتماعية والمهنية المتاحة للأطفال الآخرين، ويؤكد العلاج السمعي الشفهي (Auditory Verbal Therapy-AVT) على تطوير مهارات الاستماع والكلام من خلال الروتين اليومي، فضلاً عن أنشطة العلاج المنظمة (إدريس، وآخرون،٢٠١٩). وقد ورد في دراسة الزهراني (٢٠٠٧) أهم خيارات التعليم الشفهي المتاحة للأطفال الصم وضعاف السمع، وهي فيما يلي:

١. المنحى السمعي/الشفهي: Auditory-oral approach: تستند فلسفته على اكتساب اللغة بالاعتماد على اللغة المنطوقة بشقيها التعبيري والاستقبالي، والذي يعد هدفاً واقعياً ومنطقياً للأطفال الصم وضعاف السمع. ويعتمد هذا المنحى على الطرق التقليدية في تنمية مهارات التواصل الشفهي، إضافةً إلى استثمار البقايا السمعية وقراءة الشفاه في تنمية مهارات التواصل الشفهي، وتوفير البيئة التي تساعد على تعزيز مهارات التواصل باللغة المنطوق بشكل مكثف. في حين يساهم وبشكل كبير في دمج هؤلاء الأطفال في مدارس التعليم العام.
٢. المنحى السمعي ــ اللفظي: Auditory-verbal approach: في ظل التقدم والتطور التقني في صناعة المعينات السمعية حققت فلسفة المنحى السمعي اللفظي انتشاراً واسعاً في

برامج التعليم الشفهي، ويعتمد المنحى السمعي ـــ اللفظي على تعليم مهارات السمع والكلام للأطفال الصم وضعاف السمع. فقد جاءت تطبيقاته كوسيلة وفلسفة رئيسية تساعد هؤلاء الأطفال على تمييز، وفهم ما يتم استقباله وترميز بواسطة القوقعة الالكترونية. ويمثل الهدف الأساسي لفلسفة هذا المحنى هو تنشئة الطفل الأصم بشكل طبيعي مقارنة بالأطفال السامعين، من خلال استخدام المعينات السمعية او زراعة القوقعة ومن ثم تعليمهم السمع والكلام وفق المبادئ التي يستند عليها هذه الفلسفة. وبالتالي يمكنهم الاندماج والتفاعل مع المجتمع. وتحديد المتطلبات الضرورية التي تزيد من قدرة الأطفال على الاستفادة من البقايا السمعية لديهم، من خلال استخدام المعينات السمعية أو زراعة القوقعة لكي تسمح لهم بتعلم مهارات السمع والكلام بشكل فعال.

المحور الثاني: الكفايات المهنية لمعلمي تدريبات النطق:

في ظل التطور السريع الذي يشهده العالم في منظومة التربية والتعليم، باعتبار أن هذه المنظومة هي الأشمل والأكثر تأثيراً في تطور وبناء المجتمع؛ الأمر الذي دعا كثيراً من الدول تعمل جاهدة للحاق بهذا الركب سعياً في تحسين وتطوير العملية التربوية والتعليمية، وتحقيق الجودة في المخرجات التعليمية (العمر، ٢٠١٥). وقد زاد الاهتمام بإعداد المعلمين القائم على الكفايات، وقد استخدم هذا المصطلح على نطاق واسع في الدول المتقدمة، باعتبار أن معرفة الكفايات تساهم في رسم الخطوط العريضة لفلسفة إعداد المعلمين. وتتمثل كفاية معلم تدريبات النطق في امتلاكه مقومات تربية وتعليم وتطوير المهارات اللغوية لدى التلاميذ. ونظراً لتغير طبيعة أدوار معلم تدريبات النطق في العملية التعليمية وتعددها كان لابد أن يقابلها تغير مماثل لها في مضامين برامج إعداده وتأهيله مما أدى إلى ظهور محاولات عديده لتطوير برامج إعداد المعلمين وتأهيلهم (عثمان،٢٠١٩). وقد ظهرت في أواخر الستينات حركة إعداد المعلمين القائمة على الكفايات، والتي عُرفت " بحركة التربية القائمة على الكفايات" والتي كانت ردة فعل على الاتجاهات السائدة في مجال إعداد المعلمين(الشيمي،٢٠٢٠). وتعتبر حركة التربية القائمة على تلك الكفايات جزءً من الحركة الثقافية التي أكدت على فكرة المسئولية، والحاجة إلى تحديد مواصفات المعلم الجيد والتي تتمثل في إعداد برنامج يحدد الكفايات الضرورية للمعلم (القصيرين،٢٠١٨).

وفي نفس السياق تؤكد منظمة اليونسكو على أهمية إعداد وتأهيل المعلمين وفق منحنى الكفايات كونها استراتيجية مهمة لمواجهة أزمة التعليم، ومكون أساسي للعملية التعليمية بمختلف

جوانبها، وتبقى عملية التعلم عاجزة إذا لم يتوفر معها معلم ذو كفاية عالية (الراوي،٢٠١٨). الأمر الذي دعا إلى ظهور العديد من الجمعيات والمنظمات الدولية التي تُعنى بمعلمي ذوي الإعاقة بشكل عام، ومعلمي تدريبات النطق بشكل خاص؛ بهدف إيجاد معلمين مؤهلين يمتلكون الكفايات اللازمة. ومن هذه المنظمات مجلس الأطفال غير العاديين Children Council of (Exceptional) الذي تأسس عام ١٩٢٢ في الولايات المتحدة الأمريكية وهو المجلس ذو التأثير الكبير على التربية الخاصة في العالم، والذي يهدف إلى تحسين وتطوير تعليم ذوي الإعاقة بالإضافة إلى تأهيل وتدريب معلميهم (القيصرين،٢٠١٨). كذلك المجلس الوطني لاعتماد تدريب المعلمين (National Council for Accreditation of Teacher Education)، والجمعية الأمريكية للسمع والنطق واللغة (Amercan Speech-Language-Hearing Association) والمعروفة باختصار (ASHA) تعتبر جمعية آشا من أكبر المنظمات المهنية للسمع والكلام واللغة في الولايات المتحدة الأمريكية (القثامي،٢٠٢٠).

ونتيجةً لما سبق ومواكبة هذه التطورات العالمية في منظومة التربية والتعليم، فقد نادت المملكة العربية السعودية في رؤيتها (٢٠٣٠) بأهمية تطوير هذه المنظومة لتكون أكثر كفاءةً وتمكين للعاملين فيها، حيث شمل هذا الاهتمام برامج وخدمات التلاميذ زارعي القوقعة في ظل تزايد أعدادهم جميع أنحاء العالم (هادي، الزهراني،٢٠١٧). وهذا ينتج عنه الحاجة إلى توفير مزيداً من الخدمات والبرامج الخاصة بهم والتي تعتمد على وجود معلمين على قدر عالي من الكفاءة والتي تؤهلهم للتعامل مع هذه الفئة.

أولاً: الكفايات المهنية لمعلم تدريبات النطق:

يتفق جميع التربويون على أهمية ضرورة إعداد وتأهيل الكوادر التعليمية، وتمكينهم أكاديمياً ومهنياً لأداء أدوارهم المختلفة في العملية التعليمية على الوجه المطلوب، والقيام بمهامهم وأدوارهم اتجاه التلاميذ على اختلاف مستوياتهم (الشيمي،٢٠٢٠). ويقصد بالكفايات المهنية: المهارات والقدرات والمعلومات التي لابد أن يمتلكها معلم تدريبات النطق ليتمكن من الأداء الأمثل في جميع مهامه وأدواره، وتشتمل هذه الأدوار على: الكفايات، المعرفية، الوجدانية، العملية والأدائية، الإنسانية، والفنية (الراوي،٢٠١٨). ومفهوم الكفايات في مجال التربية الخاصة يقصد بها مجموعة من القدرات والمهارات التي يجب أن يكتسبها المعلم من معرفة ومهارات واتجاهات، والتي تمثل أهمية بالغة لمعلم ذوي الإعاقة لممارسة مهنة التعليم بكفاءة وفعالية (العجمي، الدوسري، ٢٠١٦)

وتعتبر الكفايات المهنية أو التشخيصية لإعداد معلم تدريبات النطق في الجانب العملي إحدى الجوانب المهمة في إعداده، ومعرفته بهذه الكفايات المهمة والضرورية، والتي تتمثل في عملية التخطيط وإدارة الجلسة، وتنفيذ الجلسات التدريبية، وكفايات استخدام الوسائل التعليمية والأجهزة والأدوات والاستراتيجيات التدريسية، وإدارة الصف والتقويم وغيرها من الكفايات الأخرى، تزيد من كفاءة المعلم في مجال التخصص (خليل، الدوايدة،٢٠١٢). وقد تطورت الأساليب والطرق الخاصة بإعداد وتأهيل المعلمين بشكل كبير، وظهر نوع من التدريب يطلق عليه التدريب القائم على الكفايات Competency Based Teacher Education، ويشتمل هذا النوع من التدريب على المهارات والقدرات اللازمة التي ينبغي على معلم تدريبات النطق امتلاكها والتزود بها في غرفة التدريب. وقد عرف هذا التوجه بالتدريب المعتمد على الكفايات. ويتم صياغة هذه المهارات والقدرات على هيئة أهداف أدائية يمكن تحقيقها من خلال المعلومات النظرية والخبرات والأنشطة العلمية التي يمكن توفرها قبل الخدمة (الجزار، وآخرون،٢٠١٩). وقد أصبح إعداد معلمي تدريبات النطق العاملين مع التلاميذ زارعي القوقعة قضية ملحة والتي تتطلب التأهيل والإعداد الجيد. وتتمثل الأهمية في ذلك لثلاثة أسباب رئيسية وهي:

١. بسبب التطور والتقدم الحاصل في تقنيات التأهيل السمعي وتزايد أعداد الأطفال زارعي القوقعة في جميع أنحاء العالم، فمن خلال تتبع هذه الإحصائيات والتي أشارت بأنه في عام 1990 قد تمت زراعة القوقعة (٥٠٠٠) شخص، وقد تضاعف هذا العدد في عام 1997إلى (١٦٠٠٠)، بينما في عام 2002 قد وصل العدد إلى (٦٠،٠٠٠)، وفي عام 2005 وصل عدد الأشخاص زارعي القوقعة إلى (١٠٠،٠٠٠) شخص، وعلى المستوى العالمي يتزايد عدد الأطفال الذين يستخدمونها، حيث أن (٩٠%) إلى (٩٥%) من جميع الأطفال الذين ولدوا صماً يستفيدون من زراعة القوقعة، مما تقتضي الحاجة من معلمي التدريبات النطق التزود بالمهارات والكفايات اللازمة (هادي، الزهراني،٢٠١٧).
٢. في ظل تأكيد القوانين والتشريعات الصادرة والتي تكفل لهم حق التعلم في البيئات التعليمية الأقل تقييداً، ومن أبرز هذه القوانين: قانون عدم استبعاد أي طفل من التعليم No Child Left Behind (NCLB)، وقانون تعليم الأفراد ذوي الإعاقة (IDEA). بالإضافة إلى أهمية وضرورة امتلاك هؤلاء المعلمين الكفايات والمهارات التي تؤهلهم في استخدام استراتيجيات التدخل الفعالة (مهيدات،٢٠١٢).

٣. المعوقات والتحديات التحديات التي قد تواجه معلمي تدريبات النطق العاملين مع التلاميذ زارعي القوقعة لتلبية احتياجاتهم التربوية، ومنها ضعف تأهيل وإعداد معلم تدريبات النطق. وقد أشارت لذلك دراسة القثامي (٢٠٢٠) بوجود ضعف في برامج النطق والتخاطب، والتأهيل في هذه البرامج من قبل أشخاص غير مؤهلين أو غير متخصصين في المجال. لذا من الضروري على معلم تدريبات النطق تطوير كفاياتهم، ومساعدة هؤلاء التلاميذ في تعلم مهارات السمع والكلام (مطر، الجمال،٢٠١٦).

ثانياً: تصنيف الكفايات المهنية:

هناك من يصنف الكفايات اللازمة والضرورية لنجاح المعلم في أداء عمله إلى أربعة أنواع رئيسية، والتي ذكرها الشيمي(٢٠٢٠) كما يلي:

١. الكفايات المعرفية cognitive competences: ويقصد بها المعارف والمهارات العقلية التي يحتاجها المعلم في أداء مهامه وأدواره في مختلف مجالات عمله التعليمي والعلمي.
٢. الكفايات الوجدانية affective competences: ويقصد بها استعداد المعلم وميوله واتجاهاته ومعتقداته. وتغطي هذه الكفايات جوانب مختلفة مثل: مشاعر المعلم واتجاهاته نحو مهنة التعليم وثقته بنفسه.
٣. الكفايات الأدائية Performance competences: ويقصد بها كفاءة أداء المعلم التي يظهرها، وتتضمن المهارات النفس حركية مثل: توظيف وسائل وتكنولوجيا التعليم والممارسات العملية المختلفة، ويعتمد أداء هذه المهارات على ما اكتسبه المعلم من كفايات معرفية سابقة.
٤. الكفايات الإنتاجية product competences: ويقصد بها أثر أداء المعلم للكفاءات السابقة في الميدان التربوي ومدى أثر كفايات المعلم في المتعلمين كذلك مدى تكيفهم في التعلم.

في حين أنه تم تحديد الكفايات المهنية التشخيصية والعلاجية التي يحتاجها معلم تدريبات النطق، والتي تساعده في القيام بأدواره ومسؤوليات، وهي كما ذكرها سيد (٢٠٢١) فيما يلي:

١. قدرة معلم تدريبات النطق على موائمة وتعديل الاستراتيجيات والفنيات العلاجية التي يستخدمها، لكي تتناسب مع الأهداف قصيرة المدى وطويلة المدى الخاصة بالتلاميذ زارعي القوقعة.

٢. قدرة معلم تدريبات النطق على إدارة جلسات التدريب وتعديل السلوكيات اللغوية الخاطئة، عبر مجموعة من الإجراءات والسلوكيات المباشرة والغير مباشرة التي يقوم بها، والتي تعمل على تحقيق الأهداف التأهيلية التي تم التخطيط والتنظيم لها، والتي تتمثل في تنظيم البيئة المادية داخل الصف، وحفظ النظام والتعليمات وفقاً لمعايير تشخيصية وعلاجية، بالإضافة إلى توفير المناخ الاجتماعي والتفاعلي المناسب للتلاميذ أثناء جلسات التدريب.

٣. قدرة معلم تدريبات النطق على تصميم البرامج والخطط العلاجية وفق قدرات التلاميذ زارعي القوقعة.

٤. قدرة معلم تدريبات النطق على تعديل وموائمة برامج وخطط التلاميذ زارعي القوقعة، وتطويرها وفق احتياجاتهم وقدراتهم، إضافةً إلى تفعيل الشراكة الاسرية ودورها في بناء وتنفيذ الخطط العلاجية.

٥. قدرة معلم تدريبات النطق على اختيار واستخدام الوسائل التعليمية والتقنيات الحديثة.

ثالثاً: معايير الجمعية الأمريكية للسمع والنطق واللغة (ASHA) لمعلم تدريبات النطق:

تعتبر الجمعية الأمريكية للسمع والنطق واللغة من أكبر المنظمات المهنية للسمع والكلام واللغة في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد نشرت جمعية (ASHA)معايير تقيم الاضطرابات اللغوية والكلامية لمعالجي اللغة والنطق في عام ٢٠٠٣، ثم نشرت المعايير المعدلة عام ٢٠٠٧. وتقوم الجمعية بشكل دوري بمراجعة هذه المعايير وتطويرها وفق احتياجات البيئات التعليمية المختلفة، وقد قامت الجمعية بترقيم المعايير بحيث يمكن الرجوع إليها بسهولة أكثر، وهذه المعايير متساوية من حيث الأهمية للممارسة وهي (الاتقان، والمهارة، التعاون، الإرشاد، الوقاية، التقييم، المعالجة، النمذجة، التكنولوجيا والأدوات، العينة والأنظمة)، وقد أوضحت الجمعية أنه يفضل استخدم عبارات مثل (يعرف، يفهم، قادر على) لتكون هذه المعايير قابلة للتطبيق من قبل المعلمين والمحافظة على ممارساتهم (الزعبي، الصمادي،٢٠١٨). وقد وردت هذه المعايير في دراسة قامت بها جمعية أشا (ASHA،2010) والتي حددت فيها مهام وأدر معلم تدريبات النطق في المدارس، من خلال إنشاء نماذج إيجابية لممارسة مهنة علاج اضطرابات النطق واللغة، وتعزيز نوعية هذه الخدمات المقدمة. وتعد هذه المعايير بمثابة دليل لمعلم تدريبات النطق وهي فيما يلي: (التشخيص وتقديم الخدمات العلاجية، الوقاية وتقديم برامج وخدمات التدخل المبكر، إرشاد وتدريب أسر، توعية وتثقيف المجتمع، استخدام التقنية الحديثة في المجال، اكتشاف

الحالات النمائية المختلفة، إجراء عمليات التقييم والمسح والفرز وتقديم الاستشارة، يقدم معلم تدريبات النطق الخدمات في مدارس الدمج والفصول الخاصة بذوي الإعاقة ومراكز التأهيل والتدخل المبكر، معرفة طرق واستراتيجيات تعديل السلوك اللغوي، فهم خصائص وسيكولوجية الأطفال ذوي اضطرابات اللغة والتعامل معهم، معرفة مفاهيم وخصائص وأسباب اضطرابات اللغة والتخاطب، إعداد الخطط الفردية والبرامج العلاجية، القيام بحل المشكلات السلوكية والانفعالية التي تصاحب اضطرابات اللغة والتخاطب، والتعاون مع فريق متعدد التخصصات، اختيار وتصميم الوسائل التعليمية المناسبة، تقويم نمو الأطفال ذوي اضطرابات اللغة والتخاطب في مختلف المجالات).

ويضيف خليل والدوايدة (٢٠١٢) بأن الوثيقة التي أصدرتها جمعية (ASHA) الخاصة بالمعايير والممارسات المهنية لمعلمي تدريبات النطق تتمثل في الجوانب التالية: العمل البحثي، التدريب السريري، تحديد مؤهلات معلم تدريبات النطق والمهام والأدوار التي يقوم بها، النشاطات المهنية، بيئات التدريب. وتهدف الوثيقة إلى تحديد نطاق ممارسة مهنة معلم تدريبات النطق من خلال ما يلي: (تحديد مجالات ممارسة المهنة، إعلام أعضاء الفريق متعدد التخصصات حول الخدمات المهنية التي يقدمها معلم تدريبات النطق، مساندة ودعم معلم تدريبات النطق في إجراء البحوث العلمية، تقديم التوجيه والتطوير المهني لمعلم تدريبات النطق).

رابعاً: التحديات التي تواجه معلمي تدريبات النطق العاملين مع التلاميذ زارعي القوقعة:

تعدد الأدوار والمهام التي يقوم بها معلم تدريبات النطق قد تُشكل أمامه الكثير من التحديات، كذلك العدد الكبير لفريق متعدد التخصصات وشركاء معلم تدريبات النطق في أداء واجباته اتجاه التلاميذ زارعي القوقعة يؤدي ذلك إلى تعقيد المشكلات التي قد تواجه معلم تدريبات النطق فيما يتعلق بالتعامل والتواصل مع فريق متعدد التخصصات (الشهراني، الطقاطقة،٢٠٢١). ومن التحديات الأخرى التي قد تواجه معلمي تدريبات النطق المشاكل اللغوية المختلفة التي يعاني منها التلاميذ زارعي القوقعة. وقد أشارت دراسة كمبتون وتوكير وفلاين Compton, Tucker, & Flynn, 2009) بأن معلمي تدريبات النطق ممن يعملون مع زارعي القوقعة بأن ٧٩% من المشاركين لا يملكون ثقة كبيرة عند التعامل مع الأطفال زارعي القوقعة الالكترونية. مما تستدعي الحاجة إلى تطوير مهارات وكفايات هؤلاء المعلمين. في حين أن الهدف الأساسي في معرفة التحديات والمشكلات التي تواجه معلمي تدريبات النطق هو السعي في تطوير مهاراتهم

وكفاياتهم مع التلاميذ زارعي القوقعة. وقد أورد الشهراني وطقاطقة (٢٠٢١) أبرز هذه التحديات والتي تتمحور حول هذه الأبعاد:

١. **المشكلات المتعلقة بمعلمي تدريبات النطق:** لا شك أن عدم إعداد وتدريب المعلم الجيد وعدم معرفته بممارسات وأساليب التدريس المناسبة، إضافةً عدم تكوين علاقات جيدة مع طلابه وزملائه؛ جميع هذه الأمور تسبب للمعلم العديد من المشاكل والتي تنعكس على أداءه ومستوى الخدمة التي يقدمها.
٢. **المشكلات المتعلقة بالأدوات والتجهيزات:** تمكن المعلم من استخدام الاختبارات المقننة وتطبيقها، يساعد في تشخيص حالة الطفل بشكل دقيق؛ مما يساهم في تصميم خطة علاجية ناجحة.
٣. **المشكلات المتعلقة بالإدارة وزملاء العمل:** تشير الدراسات إلى وجود ارتباط وثيق بين نقص الدعم الإداري في ارتفاع معدل الضغوط والتحديات التي يعاني منها المعلم، باعتبار أن الإدارة تقوم بدور كبير في تخفيف تلك الضغوط، إضافة إلى دور العمل التعاوني بين الزملاء في تخفيف تلك الضغوط.
٤. **المشكلات المتعلقة بالأسرة:** قديماً يتمركز المنهج العلاجي على معلم تدريبات النطق فقط، بينما في الوقت الحالي تشير الدراسات إلى أهمية المنهج المرتكز على الأسرة والذي يؤدي إلى نتائج أفضل، ولذلك يشكل غياب الشراكة الأسرية في برامج زارعي القوقعة تحدي أخر أمام معلم تدريبات النطق.

خامساً: مهام وأدوار معلمي تدريبات النطق العاملين مع التلاميذ زارعي القوقعة:

يلعب معلم تدريبات النطق دوراً هاماً في تأهيل وتدريب الأطفال زارعي القوقعة، ويبرز دوره عبر مجموعة من الأنشطة المختلفة والتدريبات التي يحتاجها الطفل ومنها: الفحص المبكر وقراءة التقارير، تشجيع الطفل الذي لديه صعوبات سمعية للاستفادة من البقايا السمعية لديه، زيادة المفردات اللغوية لدى الطفل من خلال التدريب المكثف، دعم الطفل وتسهيل اندماجه وتفاعله مع المجتمع. بالإضافة الى تركيز معلم تدريبات النطق على جوانب الضعف وتطويرها والمحافظة على جوانب القوة وتقويتها، ومراقبة تقدم وتطور اللغة لدى الطفل، إرشاد وتوجيه الأسر وتمكينهم للمشاركة في تأهيل وتدريب الطفل. إضافة إلى دور معلم تدريبات النطق في المشاركة في إعداد البرامج التدريبية وورش العمل المقدمة للمعلين والأسر(الزهراني،٢٠٢٠).

وتصبح الحاجة ماسة لمعلمي تدريبات النطق بشكل كبير في المرحلة الابتدائية، وذلك لتمكين التلاميذ زارعي القوقعة في جميع جوانب اللغة وتحديداً فيما يتعلق بتدريبات الكلام والنطق، من خلال تشجيع التلميذ ودعمه بالتواصل الإيجابي. ويؤثر تأخر اكتساب اللغة في انخفاض المستوى الدراسي للطفل في جميع المقررات الدراسية والتي من أهمها القراءة والكتابة والتعبير اللغوي، وهذا بدوره يؤثر بشكل سلبي على تحصيل المقررات خاصة التي تعتمد على اللغة. لذا يأتي دور معلم تدريبات النطق لضمان تحسين قدرة الأطفال اللغوية ممن يعانون من فقدان سمعي للوصول لمستويات مقاربة لأقرانهم السامعين. الأمر الذي يستلزم وجود معلمي تدريبات النطق ذو كفاية عالية في الجانب التربوية والجانب الطبي. وهذا ما يحدث في أغلب معاهد وبرامج الصم وضعاف السمع في المملكة العربية السعودية حيث أن أغلب معلمي تدريبات النطق لديهم خلفية طبية بسيطة، فقد حصلوا على درجة البكالوريوس في تخصص اضطرابات اللغة والتواصل من جانب تربوي فقط دون التركيز الجانب الطبي رغم أهميته في هذا الجانب. (السالم، الحميدان،٢٠٢٠). وتتمثل مهام وأدوار معلم تدريبات النطق العاملين مع التلاميذ زارع القوقعة والتي ذكرها الزهراني (٢٠٢٠) كما يلي:

١. قدرة الطفل على تحديد وجود الصوت من عدمه، بحيث يتعين على الطفل الانتباه الى وجود الصوت.
٢. قدرة الطفل على تمييز الصوت، بحيث يستطيع تمييز أوجه التشابه والاختلاف بين الأصوات المختلفة.
٣. قدرة الطفل على تحديد هوية صاحب الصوت، بحيث يكون الطفل قادر على معرفة صاحب الصوت.
٤. قدرة الطفل على إدراك الكلام وهنا يستطيع الطفل استقبال الأسئلة وفهمها والإجابة عليها والتواصل.

سادساً: إعداد معلم تدريبات النطق في المملكة العربية السعودية:

اهتمت المملكة العربية السعودية بإعداد وتأهيل معلم تدريبات النطق وتزويده بالكفايات التي يستوجب عليه امتلاكها، وقد جاء هذا الاهتمام نتيجة لوجود حاجة ملحة لإعداد كوادر مهنية متخصصة في مجال علاج النطق واللغة في المدارس وبرامج التربية الخاصة بشكل عام، وإعداد كوادر بشرية تخدم التلاميذ زارعي القوقعة بشكل خاص. ولذلك استحدثت العديد من الجامعات أقسام تختص بمسار اضطرابات النطق واللغة، في حين أن المتخصصين في اضطرابات اللغة

والتواصل في المملكة العربية السعودية فهم إما أن يكونوا خريجي المجال الصحي وطبيعة عملهم تكون في المستشفيات والعيادات المختصة تحت مسمى "أخصائي الكلام واللغة"، أو يكونوا خريجي الكليات التربوية وطبيعة عملهم تكون في المدارس والمؤسسات التعليمية تحت مسمى "معلم تدريبات النطق" (السالم، الحميدان،٢٠٢٠). وقد ورد في دراسة الربيع (٢٠١٩) بأنه إعداد معلم تدريبات النطق في المملكة يتم بشكل عام في مجال التربية الخاصة، ثم يتم إعداده بشكل خاص في مسار دقيق تحت مسمى (اضطرابات النطق واللغة). ويوجد أربع جامعات في المملكة العربية السعودية تمنح درجة البكالوريوس في هذا التخصص وهي: (جامعة جدة، جامعة القصيم، جامعة طيبة، جامعة الباحة)، بينما يوجد جامعة واحدة فقط تمنح درجة الماجستير، وهي جامعة جدة (الشهراني، الطقاطقة،٢٠٢١). مما تستدعي الحاجة للتوسع في فتح برامج الدراسات العليا في مختلف الجامعات في تخصص اضطرابات النطق واللغة.

وسعياً في تطوير إجراءات وعمل معلمي تدريبات النطق وتحديد الأدوار والمسؤوليات التي يقومون بها في برامج ومدارس التربية الخاصة في المملكة، فقد صدر (الدليل التنظيمي والإجرائي للتربية الخاصة)، والذي يأتي كأحد الأدوات المهمة التي قام بتطويرها مشروع الملك عبد الله بن عبد العزيز لتطوير التعليم (تطوير) ووزارة التعليم. وقد ورد في هذا الدليل مهام وإجراءات عمل معلم تدريبات النطق، بالإضافة إلى توجيهات وإرشادات يجب على المعلم مراعاتها وهي: تقييم وتشخيص اضطرابات التواصل، وتقديم خدمات الكشف والتدخل المبكر، بالإضافة إلى إعداد وتنفيذ الخطط التربوية الفردية مع مراعاة الفروق الفردية، ومتابعة تقويم التلاميذ بشكل مستمر، وإطلاع الأسرة ومشاركتها في إعداد وتنفيذ الخطط العلاجية، وتفعيل العمل ضمن فريق متعدد التخصصات، بالإضافة إلى حضور المؤتمرات والندوات والمشاركة في الأبحاث ذات العلاقة بالمجال، والمشاركة في الأنشطة المختلفة وتقديم التوعية والإرشاد. (الدليل التنظيمي للتربية الخاصة ١٤٣٧)

واستمراراً لهذه الجهود والسعي في تأهيل وإعداد معلمي تدريبات النطق للعمل مع التلاميذ زارعي القوقعة، فقد صدرت (المعايير المهنية للمعلين في المملكة العربية السعودية)، بهدف رفع جودة الأداء وتحسين المهارات، والتأكد من امتلاك المعلم الكفاءة المطلوبة للانضمام لمهنة التعليم وتعزيز أدواره، حيث أن دوره لم يعد مقتصراً على تلقين طلابه فقط، أو تغطية المنهج في مدة محددة؛ بل امتد إلى أبعد من ذلك ليشمل مساعدة التلاميذ وتحسين تعلمهم وقيامه بأدواره الذاتية

والأسرية والمجتمعية. وقد أدى ذلك التطور في أدوار المعلم إلى ارتفاع مستوى التأهيل المطلوب منه والنمو المهني له.

ولمعرفة أدوار معلمي تدريبات النطق مع التلاميذ زراعي القوقعة فقد هدفت دراسة ASHA(2003)، إلى تقديم الدعم والإرشادات لمعلمي تدريبات النطق، كما سعت الدراسة إلى توضيح الأدوار التي يجب ان يقوم بها معلمي النطق، والتي من شأنها تطوير اللغة، وأشارت الدراسة إلى مجموعة من المهارات التي يجب توفرها في معلمي تدريبات النطق ومنها: معرفة وإدراك التطور الطبيعي للغة ومدى تأثير الفقدان السمعي على تطور اللغة، القدرة على تقييم مهارات التواصل والتفاعل بين الطلاب الصم وضعاف السمع، امتلاك المهارات الضرورية والتدريب اللازم لتنمية وتطوير مهارات الاستماع والكلام. كما وضحت الدراسة أدوار ومسئوليات معلم تدريبات النطق.

بينما تقيم دراسة الدوايدة وخليل (٢٠١٢) مستوى أهمية وامتلاك معلم تدريبات النطق للكفايات المهنية وفقاً لمعايير جمعية الأطفال غير العاديين (CEC) من وجهة نظر معلمي تدريبات النطق في المملكة العربية السعودية، وأثر متغيرات(الجنس، الخبرة، المستوى التعليمي، مكان العمل، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) معلم ومعلمة (٢١ اختصاصياً / ١٩ اختصاصيةً) ممن يعملون في بيئات مختلفة، واستخدمت الدراسة الاستبانة، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي تدريبات النطق في مستوى أهمية وامتلاك الكفايات معلمي تدريبات النطق تعزى للمستوى التعليمي، أو لسنوات الخبرة، أو لمكان العمل، أو للجنس إلى فيما يخص متغير أهمية المجال البحثي الذي جاءت نتائجه بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي تدريبات النطق في مستوى أهمية وامتلاك الكفايات معلمي تدريبات النطق تعزى للجنس وتميل هذه الفروق لصالح عينة الإناث. وتوصي الدراسة بأهمية الدورات التدريبية.

وجاءت دراسة خليل (٢٠١٦) والتي تهدف إلى مدى معرفة طلبة تخصص السمع والنطق بأهمية الكفايات الضرورية لاختصاصي معالجة النطق واللغة، تبعاً لعدة متغيرات وهي كالآتي: (الجامعة، السنة الأكاديمية، الجنس، التخصص). وتكونت عينة الدراسة من (٣١٨) طالباً وطالبة (٧٠ من الذكور و٢٤٨ من الإناث) ممن يدرسون تخصص السمع والنطق في عدة جامعات أردنية، واستخدمت الدراسة الاستبانة كأداة للدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى معرفة طلبة تخصص السمع والنطق بأهمية الكفايات الضرورية لاختصاصي معالجة النطق واللغة يعتبر مرتفعاً.

وتقارن دراسة ليم وآخرون (٢٠١٧) بين تصورات معلمي تدريبات النطق والمعوقات التي تحول دون تقديمهم الخدمات ومدى كفاياتهم في تدريب الوالدين للتغلب على المعوقات، واستخدمت الدراسة أداة الاستبانة لاستطلاع أراء معلمي تدريبات النطق في كندا وأستراليا، وتكونت عينة الدراسة من (٦٣) معلم من كندا و (٨١) معلم من استراليا. وتوصلت الدراسة بأن الآراء في البلدين كانت متقاربة، حيث أشارت الدراسة بعدم الوعي بدور معلم تدريبات النطق، وعدم وجود مراكز علاجية لمشاكل النطق واللغة تلبي احتياجات الأطفال، نقص مشاركة الوالدين في البرامج العلاجية الخاصة بالتلاميذ اضطرابات النطق واللغة.

وتهدف دراسة بفايقر وآخرون (٢٠١٩) باستكشاف نماذج التعاون المستخدم من قبل معلم تدريبات النطق في البرامج والمدارس أثناء تقديم خدمات علاج النطق واللغة، والعمل التعاوني بين معلم تدريبات النطق وفريق متعدد التخصصات والمشاكل التي تحول دون ممارسة العمل التشاركي، واستخدمت الدراسة الاستبانة. وتوصلت الدراسة بوجود ثلاث عوامل مهمة في العمل التعاوني وهي (التدريب المسبق، عدد سنوات الخبرة، بيئات العمل المختلفة) وأظهرت النتائج بوجود نسبة التعاون منخفضة من قبل معلمي تدريبات النطق، وتشير الدراسة بأن أكثر العوائق تتمثل في نقص الدعم الإداري بنسبة (١١%) وقيود الوقت (٤٨%) عدم تعاون فريق متعدد التخصصات (٢٣%).

وأجرى السالم والحميدان (٢٠٢٠) دراسة تهدف إلى قياس مدى إلمام معلم تدريبات النطق بأبرز الكفايات الأساسية عند العمل مع الطلاب الصم وضعاف السمع أثناء جلسات النطق والتخاطب، وقد بلغت عينة الدراسة (١٩٣) معلم ومعلمة في مدينة الرياض، واستخدمت الدراسة الاستبانة كأداة للدراسة وقد تكونت من(٢٩) عبارة جاءت ضمن ثلاثة مجالات رئيسية: كفايات التخطيط والتقويم، الكفايات التقنية، الكفايات المهنية، وأسفرت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجال كفايات التخطيط والتقويم فيما يتعلق بمتغير المؤهل العلمي وسنوات الخبرة وعدد الدورات، وفيما يتعلق بمجال الكفايات التقنية فقد أشارت النتائج بوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند متغير عدد الدورات التدريبية من بقية المتغيرات الأخرى. أما مجال الكفايات المهنية فقد جاءت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغيري المؤهل العلمي وعدد الدورات.

فيما جاءت دراسة المزيد والريس (٢٠٢٠) والتي تهدف إلى معرفة الكفايات المهنية لمعلمي تدريبات النطق: أهميتها ومدى توافرها. واشتملت عينة الدراسة على (٢٠٧) معلم

ومعلمة. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي. فيما استخدمت الدراسة الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وأوضحت نتائج الدراسة أن أفراد العينة متفاوتين في أهمية وتوافر الكفايات المهنية لديهم. ومن أبرز الكفايات التي تم الاتفاق على أهميتها ومدى توافرها ما يلي: الكفايات المعرفية (عملية التشخيص والتقييم، ربط المفاهيم الجديدة بالخبرات السابقة). كفايات إدارة الجلسة التدريبية (تخطيط البرنامج التربوي الفردي، ربط التدريبات الجديدة بالتدريبات السابقة). الكفايات المهارية (سلامة النطق وصحة المخارج لدى المعلم، استخدام اللغة البسيطة، صياغة الأهداف التربوية الفردية المناسبة، تحديد المستوى الحالي). الكفايات الشخصية (الصبر أثناء العمل، الجدية والحماس، الالتزام بأخلاقيات المهنة). وأبرز التوصيات إجراء دراسات مستقبلية حول متطلبات تحسين ممارسة الكفايات المهنية لدى معلمي تدريبات النطق في المملكة العربية السعودية.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها ما يلي:

١. يوجد قصور في الكفايات المهنية الخاصة بمعلمي تدريبات النطق، والتي تتمثل في الجانب الإعدادي المهني والتربوي لمعلم تدريبات النطق، حيث يتم الاعتماد في تأهيليهم على الجانب التربوي دون التعمق في الجانب الطبي رغم أهميته وعلاقته بالتلاميذ زارعي القوقعة.

٢. يوجد معوقات وتحديات تواجه معلم تدريبات النطق في أداء أدوارهم ومسؤولياتهم، مما يؤثر على مستوى الخدمة المقدمة للتلاميذ زارعي القوقعة، وتتمثل هذه المعوقات فيما يلي:

أ- تعدد أدوار ومسؤوليات معلم تدريبات النطق المتعددة والتي تمثل تحدياً حقيقياً في ميدان عمله، كذلك العدد الكبير لفريق متعدد التخصصات وشركاء معلم تدريبات النطق في أداء واجباته اتجاه التلاميذ زارعي القوقعة، يؤدي ذلك إلى تعقيد المشكلات التي قد تواجه معلم تدريبات النطق فيما يتعلق بالتعامل مع فريق متعدد التخصصات (الشهراني، الطقاطقة،٢٠٢١).

ب-يواجه معلم تدريبات النطق مشاكل لغوية واضطرابات مختلفة ومعقدة لدى التلاميذ زارعي القوقعة.

ت- الإعداد الغير جيد لدى بعض معلمي تدريبات النطق وعدم معرفته بممارسات وأساليب التدريس المناسبة، إضافةً عدم تكوين علاقات جيدة مع طلابه وزملائه؛ جميع هذه الأمور تسبب العديد من المشاكل والتي تنعكس على أداءه ومستوى الخدمة التي يقدمها.

ث- عدم تمكن المعلم من استخدام الاختبارات المقننة وتطبيقاتها في تشخيص حالة الطفل بشكل دقيق.

ج- نقص الدعم الإداري والزملاء مما يشكل ارتفاع معدل الضغوط والتحديات التي تواجه المعلم باعتبار أن الإدارة تقوم بدور كبير في تخفيف تلك الضغوط إضافةً أدوار العمل التعاوني في تخفيف الضغوط.

ح- قصور معلم تدريبات النطق في تفعيل الشراكة الأسرية وأهميتها في تأهيل وتدريب التلاميذ زراعي القوقعة، مما يتطلب تكوين علاقة إيجابية مع الأسرة وتعتبر هذه الممارسة تحدياً جديداً.

٣. قصور بعض معلمي تدريبات النطق في تحقيق المتطلبات التربوية الخاصة بمجال إعداد البرامج والخطط العلاجية الخاصة بالتلاميذ زارعي القوقعة، وتقييم وتشخيص الاضطرابات اللغوية، كذلك الأهداف وصياغتها في البرامج، أيضاً استخدام الاستراتيجيات والممارسات الحديثة، إضافةً إلى ضعف التواصل والعمل التكاملي.

التصور المقترح:

تمهيد للتصور المقترح: في ظل التطور السريع الذي يشهده العالم في منظومة التربية والتعليم، باعتبارها الأشمل والأكثر تأثيراً في بناء وتطور المجتمع؛ الأمر الذي دعا كثيراً من الدول تعمل جاهدة للحاق بهذا الركب سعياً في تطوير العملية التربوية والتعليمية، وتحقيق الجودة في المخرجات التعليمية (العمر، ٢٠١٥). وانطلاقاً من أدبيات البحث التربوي والاتجاهات الحديثة في إعداد وتأهيل معلم تدريبات النطق وفق المعايير العالمية. في حين يؤكد التربويون على أهمية وضرورة إعداد وتأهيل الكوادر التعليمية، وتمكينهم أكاديمياً ومهنياً لأداء أدوارهم المختلفة في العملية التعليمية على الوجه المطلوب، والقيام بمهامهم وأدوارهم اتجاه التلاميذ على اختلاف مستوياتهم (الشيمي،٢٠٢٠). ومن خلال النظر في الواقع الحالي للتلاميذ زارعي القوقعة نجد أن لديهم مهارات لغوية متدنية بشكل عام، في ظل ضعف البرامج والمبادرات الخاصة بمعلمي تدريبات النطق. (السالم، الحميدان،٢٠٢٠). وقد أصبح تأهيل وإعداد معلمي تدريبات

النطق العاملين مع التلاميذ زارعي القوقعة قضية ملحة والتي تتطلب التأهيل والإعداد الجيد. لـذا كان لزاماً إحداث تغيرات من شأنها تطور كفاياتهم وتزودهم بالمهارات اللازمة؛ وهذا ما تـسعى له الدراسة الحالية.

فلسفة التصور المقتـرح: إن فلسفة هذا التصور تستند إلى الاستفادة من المعايير الدوليـة والممارسات الحديثة التي يقوم بها معلمي تدريبات النطق. ونتيجةً للتقدم والتطور الملحـوظ فـي برامج الكشف المبكر للفقدان السمعي وبرامج التدخل المبكر والتقدم الهائل في صناعة المعينـات السمعي وزراعة القوقعة، فإنه أصبح من الضروري على معلمي تدريبات النطق تطـوير طـرق التأهيل والتدريس المستخدمة مع التلاميذ زارعي القوقعة لمواكبة هذا التقدم الهائل فـي تقنيـات التأهيل السمعي.

الفئة المستهدفة في التصور المقترح: يستهدف معلمي تدريبات النطـق العـاملين مـع التلاميذ زارعي القوقعة.

مصادر إعداد التصور المقترح: المعايير والكفايات الدولية الخاصـة بمعلمـي تـدريبات النطق، والاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بمحاور الدراسة، إضافةً إلـى الاطلاع على الدراسات والبحوث المتعلقة بالتصور المقترح، ومنها دراسة الزهرانـي (٢٠٠٧)، ودراسة رجب (٢٠١٧).

مبررات التصور المقترح:

١. واقع الإجراءات التي يقوم بها معلمي التدريبات النطق في المرحلة الابتدائية، والتـي لا ترتقي إلى المستوى المنشود في تنمية وتطوير مهارات السمع والكلام لـدى التلاميـذ زارعي القوقعة.
٢. بسبب التطور والتقدم الحاصل في تقنيات التأهيل السمعي، وتزايـد أعـداد الأطفـال زارعي القوقعة في جميع أنحاء العالم، وفي ظل اهتمام المملكـة العربيـة الـسعودية بالتلاميذ زارعي القوقعة، مما تقتضي الحاجة من معلمـي التـدريبات النطـق التـزود بالمهارات والكفايات اللازمة، باعتبار أن غالبية هؤلاء الأطفال يعـانون مـن مـشاكل لغوية وقصور واضح في مهارات السمع والكلام.
٣. تحقيق متطلبات رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠) والسعي في الاستثمار الأمثـل في التعليم وإعداد معلم تدريبات النطق في ضوء المعايير العالمية.

٤. في ظل تأكيد القوانين والتشريعات الصادرة والتي تكفل لدى التلاميذ زارعي القوقعة حقهم في التعلم وفي البيئات الأقل تقييداً لهم، إضافةً إلى أهمية امتلاك معلمي تدريبات النطق الكفايات والمهارات التي تؤهلهم في استخدام استراتيجيات التدخل الفعالة.
٥. تدني مهارات وكفايات بعض معلمي تدريبات النطق في العمل مع التلاميذ زارعي القوقعة.
٦. التحديات التي قد تواجه معلمي تدريبات النطق العاملين مع التلاميذ زارعي القوقعة لتلبية احتياجاتهم التربوية، ومنها ضعف تأهيل وإعداد معلم تدريبات النطق، كذلك بعض الأشخاص العاملين في هذه البرامج غير مؤهلين أو غير متخصصين في المجال.

أهداف التصور المقترح:

١. تطوير قدرة معلم تدريبات النطق على مواكبة المستجدات العلمية والتكنولوجية والتربوية، ودعمه ومساندته للعمل مع التلاميذ زارعي القوقعة والارتقاء بالخدمات المقدمة لهم.
٢. اكساب معلم تدريبات النطق المعارف والمهارات المطلوبة للعمل مع التلاميذ زارعي القوقعة في المملكة العربية السعودية.
٣. تدريب معلم تدريبات النطق على الممارسات والاستراتيجيات الحديثة في تعليم التلاميذ زارعي القوقعة، وتحديد المهام والأدوار والمسؤوليات التي يقوم بها.
٤. عرض أهم المعايير والكفايات الخاصة بمعلمي تدريبات النطق في ضوء المعايير العالمية.
٥. تقديم تصور لتأهيل وإعداد معلمي تدريبات النطق العاملين مع التلاميذ زارعي القوقعة.

أهمية التصور المقترح:

١. تطوير إجراءات وممارسات معلمي تدريبات النطق ورفع مستوى الخدمة المقدمة للتلاميذ زارعي القوقعة.
٢. المساهمة في إحداث التغيير ورفع كفاءة معلمي تدريبات النطق في الميدان التربوي.

منطلقات التصور المقترح:

١. العملية التعليمية منظومة متكاملة وشاملة وتترابط عناصرها مع بعض البعض، وعليه لا بد أن تتظافر الجهود لنجاح العملية التعليمية، بما في ذلك إعداد وتأهيل المعلم باعتباره المكون الرئيسي لنجاح العملية التعليمة.
٢. نتيجةً للتقدم والتطور الحاصل في صناعة المعينات السمعية وزراعة القوقعة، وتطور طرق التدريس والممارسات التعليمية المستخدمة مع التلاميذ زراعي القوقعة في كثيراً من دول العالم.
٣. تعدد الأدوار والمسؤوليات التي يقوم بها معلم تدريبات النطق، وزيادة الوعي الثقافي والتوقعات الإيجابية اتجاه زارعي القوقعة بأنهم يستطيعون أن يتعلموا الكلام.
٤. قضية الاهتمام بمعلم تدريبات النطق هي قضية ملحة وهامة جداً، باعتبار أن اكتساب اللغة للتلاميذ زارعي القوقعة يساعدهم في التواصل والتفاعل مع الأخرين، إضافة إلى التعلم واكتساب المعارف.
٥. الإطار النظري للدراسة والذي تمثل في عرض الكفايات والمعايير العالمية الخاصة بمعلمي تدريبات النطق، والتي تساهم في رفع كفاياتهم وتحقيق الجودة في الخدمات المقدمة للتلاميذ زارعي الوقعة.

متطلبات تحقيق التصور المقترح

١. **متطلبات إدارية:** الدعم الإداري وتأثيره في مساندة وتسهيل إجراءات وعمل معلم تدريبات النطق.
٢. **متطلبات مادية:** توفير الدعم المادي المرتبط بتجهيز وتهيئة غرفة معلم تدريبات النطق.
٣. **متطلبات بشرية:** توافر الكوادر البشرية المؤهلة والتي تستطيع تأهيل وتدريب التلاميذ زارعي القوقعة.

آليات تطبيق التصور المقترح:

١. موافقة وزارة التعليم أو المؤسسات الحكومية ذات العلاقة على تطبيق هذا التصور في الميدان التربوي.
٢. توفير جميع أنواع الداعم اللازم لتطبيق التصور المقترح (المادي، المعنوي، الإداري، البشري).

٣. إقامة ورش عمل ودورات تدريبية وندوات تستهدف معلمي تدريبات النطق.

المعوقات والتحديات التي تواجه تطبيق التصور المقترح والحلول الممكنة للتغلب على هذه المعوقات:

المعوقات والتحديات التي تواجه التصور المقترح: ضعف الكفايات والمهارات الخاصة بمعلمي تدريبات التي تؤهلهم للتعامل مع التلاميذ زارعي القوقعة، والاتجاهات السلبية اتجاه قدرات التلاميذ زراعي القوقعة، وغياب الدعم الإداري، والعمل التكاملي ضمن فريق متعدد التخصصات، ونقص أدوات وتجهيزات غرفة معلم تدريبات النطق.

الحلول المقترحة للتغلب على المعوقات: التعاون مع الجامعات لتوفير كوارد متخصصة في مجال العمل مع التلاميذ زارعي القوقعة، وللتغلب على الاتجاهات السلبية وضعف الدعم الإداري والعمل التكاملي، يمكن ذلك عبر مجموعة من الأنشطة التوعوية والتثقيفية والتي تتمثل في المؤتمرات والندوات والمنشورات التعريفية بقدرات التلاميذ زارعي القوقعة ومدى أهمية الدعم الإداري والعمل التكاملي في دعم ومساندة معلم تدريبات النطق ورفع مستوى الخدمة المقدمة، وحث الإدارة على أهمية توفير الأدوات والتجهيزات الخاصة التي تساعد المعلم.

محاور التصور المقترح: يستند التصور المقترح على تطوير كفايات معلم تدريبات النطق وإعداده في ضوء الممارسات العالمية ومتطلبات العمل مع زارعي القوقعة، وعليه يمكننا أن نحدد محاور التصور المقترح بما يلي:

١. يقوم معلم تدريبات النطق بدور مهم في تقييم السمع وتهيئة البيئة التعليمية لتكون ملائمة للتلاميذ
٢. معلم تدريبات النطق مسؤول عن خدمات الكشف والتدخل والتشخيص وتحديد المعينات السمعية.
٣. معلم تدريبات النطق مسؤول عن تدريب وتثقيف أولياء الأمور كذلك العاملين مع التلاميذ زارعي القوقعة.
٤. يقوم معلم تدريبات النطق بالتقييم المستمر للأداء التربوي والصفي للتلاميذ زارعي القوقعة.
٥. يقوم معلم تدريبات النطق بمساعد التلاميذ زارعي القوقعة على تحسين مهارات السمع والكلام لديهم.

جوانب التأهيل والإعداد التي يعتمد عليها التصور المقترح:

الجانب الأول العلمي: الإعداد العلمي لمعلم تدريبات النطق الذي يؤهله للعمل مع التلاميذ زارعي القوقعة.

الجانب الثاني التطبيقي: مهارات وإجراءات العمل التي يقوم بها معلم تدريبات النطق أثناء الجلسات التدريبية.

المتطلبات التربوية للتصور المقترح: يوجد مجموعة متطلبات تربوية تساعد معلم تدريبات النطق في القيام بأدواره ومسؤولياته بكفاءة وفاعلية، وهي على النحو التالي:

أولاً: المتطلبات التربوية اللازمة لمعلم تدريبات النطق في مجال تخطيط وإعداد وتنفيذ جلسات التدريب:

١. معرفة ماهية البرامج المقدمة للتلاميذ زارعي القوقعة وطبيعة الخدمات المقدمة في هذه البرامج والتعرف على المستوى الحالي للتلميذ ومتابعته باستمرار، للتأكد من مدى استفادته من البرنامج وتحيق الأهداف المنشودة.
٢. امتلاك المعرفة والقدرة على تصميم وبناء البرنامج التدريبي وفق قدرات واحتياجات التلميذ، كذلك معرفة نوع الاضطراب سواءً (في اللغة، النطق، الكلام، الصوت) باعتبار أن لكل نوع طرق تأهيل خاصة.
٣. معرفة معلم تدريبات النطق بمراحل النمو اللغوي المختلفة للطفل، ومراعاتها عند بناء وتخطيط الخطة العلاجية للتلميذ، مع الاعتبار بأن بداية الكلام تتفاوت وتختلف بين الأطفال أيضاً تأثير الجنس.
٤. قدرة معلم تدريبات النطق على تخطيط وتنفيذ البرامج العلاجية، عبر مجموعة من الأسس التربوية والعلمية التي تساعده أثناء الجلسات التدريبية، ومنها اختيار واستخدام الأدوات والاستراتيجيات المناسبة، كذلك مراعاة مكان جلوس الطفل وإضاءة الغرفة والزمن المحدد للجلسة، واستخدام التعزيز المناسب.
٥. قدرة ومهارة معلم تدريبات النطق في إدارة وتنفيذ الجلسات التدريبية، أيضاً مراعاة تهيئة بيئة الجلسات التدريبية، والتنوع في استخدام الأنشطة والأساليب لجذب انتباه الطفل والتنوع في استخدام أساليب التعزيز.

ثانياً: كفاءة معلم تدريبات النطق في تقييم وتشخيص الاضطرابات اللغوية المختلفة:

١. معرفة المعلم التقييم وخطواته والطرق المستخدمة في تشخيص القدرات اللغوية للتلاميذ زارعي القوقعة.
٢. تمكن المعلم من استخدام وسائل وأدوات تقييم اضطرابات اللغة، حيث يوجد العديد من الأدوات المستخدمة في جمع المعلومات عن الحالة، ومن أهمها الملاحظة والمقابلة ودراسة الحالة والاختبارات اللغوية التي تساعد في معرفة قدرات الطفل اللغوية ومعرفة العمر اللغوي ونوع ودرجة الاضطراب.
٣. معرفة معلم تدريبات النطق المراحل الأساسية لقياس وتقييم اضطرابات اللغة، حيث أن التقييم يمر بمجموعة من المراحل كالتعرف المبدئي للطفل ثم مرحلة الاختبار والفحص الطبي لأجهزة النطق، ثم تطبيق اختبارات القدرات الأخرى ذات العلاقة بالمشكلات اللغوية، وصولاً للمرحلة النهائية بناءً على جميع المعلومات التي تم جمعها عن الطفل وتحديد نوع الاضطراب وطريقة التدخل الملائم
٤. أن يلم معلم تدريبات النطق خلال مرحلة التقييم بجوانب النمو الأخرى (الجانب الشخصي، والحركي، والإدراكي، والنفسي، والنمو اللغوي للطفل) فعملية التقييم الشامل تتطلب تقييم جميع جوانب نمو الطفل للوقوف على جوانب القوة والضعف في شخصية الطفل والاستفادة منها في إعداد الجلسات التدريبية.
٥. أن يلم المعلم بالعوامل والأسباب المؤدية لحدوث الاضطرابات اللغوية؛ ولذا يجب في بداية التقييم معرفة سبب الاضطراب اللغوي (عضوي أو لفظي) فإذا كان السبب عضوي يحتاج تدخل طبي، وإذا كان السبب وظيفياً فقد يحتاج إلى مقابلة الوالدين والآسرة أو غيرهم لمعرفة سبب الاضطراب.
٦. قدرة ومهارة معلم تدريبات النطق في كتابة التقرير، والتي تحتاج مهارات خاصة يجب على المعلم اتقانها والتدرب عليها والمعرفة الكاملة بعناصر التقرير.
٧. قدرة معلم تدريبات النطق في المشاركة في التقييم والتشخيص ضمن فريق متعدد التخصصات، ومشاركة الوالدين بهدف الحصول على تقييم دقيق وشامل عن حالة الطفل يفيد في الإعداد والتخطيط لجلسات التدريب ويمكن مشورة الاختصاصين الآخرين.

٨. قدرة معلم تدريبات النطق على اقتراح طرق وأدوات تقييم تساعد في تحسين وتطوير البرامج الخاصة بالتلاميذ زارعي القوقعة، فمازال المجال يحتاج إلى مزيد من الدراسات والأبحاث.

ثالثاً: المتطلبات التربوية لمعلمي تدريبات النطق في مجال تحديد أهداف البرنامج وصياغتها:

١. معرفة معلم تدريبات النطق بأهداف البرامج التربوية والعلاجية الخاص بالتلاميذ زارعي القوقعة، وأن يكون المعلم على دراية كافية بأنواع هذه الأهداف سواءً الأهداف بعيدة المدى أو قصيرة المدى.
٢. معرفة معلم تدريبات النطق بأهداف الخطط العلاجية ومكوناتها وصياغتها وفق قدرات واحتياجات الطفل.
٣. أن يراعي المعلم شروط صياغة الأهداف، بحيث يتأكد من توفر الشروط اللازمة لصياغة الهدف الجيد.
٤. أن يمتلك معلم تدريبات النطق مهارة صياغة الأهداف وبناء الأهداف بشكل جيد.
٥. معرفة معلم تدريبات النطق بمعايير الأهداف اللغوية الخاصة بالجلسات التدريبية.
٦. أن يصيغ المعلم الأهداف وفق الاتجاهات الحديثة في تأهيل وتدريب التلاميذ زارعي القوقعة.
٧. أن يحدد معلم تدريبات النطق الأهداف العامة للبرامج العلاجية الخاصة بالتلاميذ زارعي القوقعة.

رابعاً: المتطلبات التربوية لمعلم تدريبات النطق في مجال اختيار وسائل وتقنيات التدريب والتأهيل اللغوية:

١. معرفة المعلم التامة بالوسائل والتقنيات المختلفة الخاصة بالتأهيل السمعي مع التلاميذ زراعي القوقعة.
٢. قدرة المعلم تدريبات النطق على اختيار الاستراتيجيات والأدوات المناسبة لدى التلاميذ زارعي القوقعة.
٣. قدرة المعلم على تطبيق الأدوات والاستراتيجيات بمهارة ودقة والتنوع في استخدامها مع زارعي القوقعة.

٤. أن يتلقى معلم تدريبات النطق التدريب الكافي على تصميم واستخدام الاستراتيجيات المختلفة.
٥. معرفة المعلم بالممارسات والاستراتيجيات الحديثة الخاصة بالتلاميذ زارعي القوقعة.
٦. القدرة على توظيف الاستراتيجيات والوسائل لتحقيق أهداف البرامج الخاصة بالتلاميذ زارعي القوقعة.
٧. أن يراعي معلم تدريبات النطق شروط اختيار واستخدام الوسائل المختلفة مع التلاميذ زارعي القوقعة.
٨. أن يجيد المعلم استخدام الاستراتيجيات والممارسات الحديثة في تأهيل وتدريب التلاميذ زارعي القوقعة.

خامساً: المتطلبات التربوية اللازمة لمعلم تدريبات النطق في العمل التكاملي ضمن فريق متعدد التخصصات:

١. أن يمتلك معلم تدريبات النطق مهارات العمل التعاوني ضمن فريق متعدد التخصصات.
٢. قدرة معلم تدريبات النطق في تفعيل العمل التعاوني والتواصل مع فريق متعدد التخصصات.
٣. أن يمتلك معلم تدريبات النطق فنيات ومهارات العمل التعاوني ضمن فريق متعدد التخصصات.
٤. أن يمتلك المعلم فنيات ممارسة الاستشارة والعمل التعاوني في تأهيل وتدريب التلاميذ زارعي القوقعة.
٥. قدرة معلم تدريبات النطق على تفعيل الشراكة الأسرية وإرشاد ودعم الوالدين للتعامل مع زارعي القوقعة.
٦. أن يقوم المعلم بالتواصل مع المؤسسات الحكومية والخاصة المعنية بالتلاميذ زارعي القوقعة.

محددات التصور المقترح:

في ضوء ما سبق يمكن تقديم أبرز محددات التصور المقترح لتطوير الإجراءات المتبعة من قبل معلمي تدريبات النطق لتنمية وتطوير مهارات السمع والكلام لدى التلاميذ زارعي القوقعة، والتي تتعلق بكفاءة ومهارة معلمي تدريبات النطق في المرحلة الابتدائية.

التصور المقترح:

على ضوء نتائج الدراسة والتي أشارت بوجود قصور في الكفايات المهنية الخاصة بمعلمي تدريبات النطق، حيث يتم الاعتماد في تأهيليهم على الجانب التربوي دون التعمق في الجانب الطبي رغم أهميتها وعلاقته بالتلاميذ زارعي القوقعة. كما أشارت بوجود معوقات وتحديات تواجه معلم تدريبات النطق والتي تمثل هذه المعوقات في تعدد الأدوار والمسؤوليات التي يقوم بها معلم تدريبات النطق، والعمل ضمن فريق متعدد التخصصات الذي يعتبر عددهم كبير، كما يواجه صعوبة في التعامل مع المشاكل اللغوية والاضطرابات المختلفة والمعقدة التي يعاني منها التلاميذ زارعي القوقعة، أيضاً أشارت الدراسة بعدم معرفة معلم تدريبات النطق بالممارسات والأساليب التدريسية المناسبة، إضافةً عدم قدرته في استخدام الاختبارات المقننة وتطبيقها في تشخيص حالة الطفل بشكل دقيق، كذلك أشارت الدراسة بنقص الدعم الإداري والزملاء، وبالتالي يسبب في ارتفاع معدل الضغوط والتحديات التي تواجه معلم تدريبات النطق، أيضاً القصور في تفعيل الشراكة الأسرية في تأهيل وتدريب التلاميذ زراعي القوقعة.

ويتمثل التصور المقترح فيما يلي:

١. إقامة المحاضرات وورش العمل التي تستهدف تدريب وتزويد معلمي تدريبات النطق بالكفايات والمهارات الشخصية، والتي يقدمها مدربين متخصصين في المجال.
٢. تقديم دورات وبرامج تدريبية لمعلمي تدريبات النطق فيما يتعلق بالعمل مع التلاميذ زارعي القوقعة، واكسابه المهارات التي تساعده على تكون علاقات جيدة مع الطاقم الإداري وكذلك طلابه وزملائه.
٣. تدريب معلمي تدريبات النطق على الممارسات والفلسفات الحديثة الخاصة بتعليم التلاميذ زارعي القوقعة.
٤. تطوير مهارات معلم تدريبات النطق على استخدام الاختبارات المقننة الخاصة بالتلاميذ زارعي القوقعة.
٥. توفير الأدوات والتجهيزات التي يحتاجها معلم تدريبات النطق خلال الجلسات التدريبية مثل: صور، مجسمات، ألعاب وغيرها، والتي تساعده في تحقيق الأهداف التدريبية المطلوبة. والتي تمكنه في القيام بأدواره ومسؤولياته اتجاه التلاميذ زارعي القوقعة.

٦. توفير الدعم الإداري والتعاون بين الزملاء حيث تقوم الإدارة بدور كبير في تخفيف الضغوط التي قد يعاني منها معلم تدريبات النطق، وتفعيل العمل التعاوني بين معلمي التعليم العام ومعلم تدريبات النطق، وتشجيع العلاقات الداعمة بين زملاء العمل، وزيادة فرص التطوير المهني لهم في هذا المجال. وبما أن الطفل يقضي معظم وقته في الصف العادي، وهنا يبرز دور العمل التكاملي بين معلم تدريبات النطق ومعلم الصف، من حيث المشاركة في إعداد وتنفيذ الخطط والبرامج العلاجية.

٧. تفعيل الشراكة الأسرية حيث أشارت الدراسات بأهمية المنهج المرتكز على الأسرة، والذي يؤدي إلى نتائج أفضل. الأمر الذي يتطلب من معلم تدريبات النطق تكوين علاقة إيجابية مع الأسرة والتوعية بأهمية العمل التشاركي بين الأسرة ومعلم تدريبات النطق في تحقيق نتائج أفضل للتلاميذ.

التوصيات:

١. العمل على تطوير كفايات معلمي تدريبات النطق التي تؤهلهم للعمل مع التلاميذ زارعي القوقعة.

٢. تنظيم ندوات ومحاضرات تهتم بتطوير كفايات معلمي تدريبات النطق للعمل مع التلاميذ زارعي الوقعة.

٣. إعادة النظر في برامج إعداد معلمي تدريبات النطق والعمل على تطويرها.

٤. الإعداد المنهي المتكامل لمعلم تدريبات النطق حيث يكون هناك توازن بين الجانب العملي التربوي والطبي دون التركيز على جانب معين.

أولاً: المراجع العربية

أخضر، أروى علي، العلياني، محمد مسفر (٢٠١٦). مدى رضا أسر الصم وضعاف السمع عن زراعة القوقعة لأطفالهم بمدينة الرياض. مجلة التربية الخاصة والتأهيل. المجلد٤ ، ع١٣، ١١٨-١٤٦

إدريس، هند مصطفى، المطيري، ممدوح، العنزي، فاطمة (٢٠١٩). استكشاف خبرة والدية لثلاثة أطفال من زارعي القوقعة. مجلة الأطروحة للعلوم الإنسانية. جامعة بنها. المجلد٤ ، ع٤، ٢٧- ٥٠

إسماعيل، عبد الوهاب (٢٠١٥). *برنامج تدريبي لتحسين بعض المهارات المعرفية لدى الأطفال ضعاف السمع وزارعي القوقعة*[رسالة دكتوراه] . جامعة المنوفية.

الجابري، سماح كايد (٢٠٢٠). *مستوى رضا أولياء أمور الأطفال ذوي اضطرابات النطق واللغة عن الخدمات المقدمة لأبنائهم في المدينة المنورة*[رسالة ماجستير غير منشورة] . جامعة جدة.

الجزار، وفاء محمد لطفي، علي، وينم أحمد إبراهيم، قيسي، كاملة عبدة شوعي، هجري، وعد مهيوب أبو طالب (٢٠١٩). برنامج تدريبي مقترح في تنمية بعض كفايات تشخيص وعلاج اضطرابات النطق والكلام لدى معلمات التربية الفكرية بمنطقة جازن. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة. المجلد٣ ، العدد ٩.

الحسيني، عبدالناصر الأشعل، خوجة، ألاء برهان، الفارسي، خلود حميدي، فلاته، سمية عثمان، الشنقيطي، أسيل محمد، الزهراني، نورة صالح، العمري، روان عبدالسلام (٢٠٢٢). توجهات حديثة، وموضوعات ساخنة، وقضايا معاصرة في التربية الخاصة. مكتبة الملك فهد.

خليل، فارس. (٢٠١٦). مدى معرفة طلبة تخصص السمع والنطق بأهمية الكفايات الضرورية لاختصاصي معالجة النطق واللغة في ضوء بعض المتغيرات. *المجلة الدولية التربوية المتخصصة*، ٥(٤).

الدوايدة، أحمد، خليل، فارس. (٢٠١٢). مدى أهمية وامتلاك اختصاصي معالجة النطق واللغة للكفايات المهنية في (CEC) وفقاً لمعايير جمعية الأطفال غير العاديين في المملكة العربية السعودية. *مجلة الطفولة والتربية*، ٤(٩).

الراوي، جميلة مشبب (٢٠١٨). تقييم الكفايات المهنية لدى معلمي الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية بمنطقة عسير في ضوء المعايير المهنية الوطنية للمعلمين بالمملكة العربية السعودية. المجلة التربوية. ع٥١.

رجب، مصطفى محمد أحمد. (٢٠١٧). المتطلبات التربوية لأخصائي التخاطب للعمل في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة. مجلة الثقافة والتنمية. ع١٨، ١١٨، ٢٧-٥٨

ركزة، سميرة، بونويقة (٢٠١٦). أهمية الزرع القوقعي المبكر لتنمية اللغة الشفوية والمكتوبة عند الطفل الأصم. مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية. جامعة محمد بوضياف- المسيلة ،ع١.

رؤيـــــة ٢٠٣٠.(٢٠١٧). فـــــي رؤيـــــة المملكـــــة العربيـــــة الـــــسعودي ٢٠٣٠ https://vision2030.gov.sa/ar/node/9

الزعبي، جابر علي، الصمادي، جميل محمود (٢٠١٨). تقييم خدمات العلاج الكلامي واللغـــوي المقدم للطلبة ذوي الإعاقة في الأردن وفقاً للمعايير العالمية. المجلة التربويـــة الأردنيـــة. الجامعة الأردنية. المجلد٤ ، ع٢.

الزهراني، أحمد عبدالله (٢٠٢٠). زراعة القوقعة: الممارساالسيت الإيجابية للأسرة ولاختصاصي السمع: مجلة جامعة شقراء. جامعة شقراء.

الزهراني، علي حسن (٢٠٠٧). التوجهات الحديثة للتعليم الشفهي للأطفال الصم وضعاف السمع، المفاهيم، المبادئ، والتطبيقات التي تستند عليها، المؤتمر العلمي الأول للتربية الخاصة بين الواقع والمأمول.كلية التربية، جامعة بنها، ١١٢١-١٠٨٥.

الزهراني، علي حسن (٢٠١٥). الخدمات المقدمة للتلاميذ زارعي القوقعة فـــي بـــرامج التربيـــة الخاصة بمدارس التعليم العام بالمرحلة الابتدائية في مدينة الريـــاض. المجلـــة التربويـــة الدولية المتخصصة. المجلد٤ ، ع١٠، ١٤٨-١٧٢

الزهراني، علي حسن، اليامي، حمدة بليه (٢٠١٦). فعاليـــة برنـــامج تـــدريبي لتنميـــة الـــوعي الفونولوجي في تحسين القدرة على القراءة لدى التلميذات زارعات القوقعة فـــي المرحلـــة الابتدائية بمدينة الرياض. مجلة التربية الخاصة والتأهيل. المجلد٦ ، ع٢١، ٤٠-٧٤

الزهراني، علي حسن، هادي، عبدالعزيز (٢٠١٧). الكفاءة والسلوك الأكاديمي للتلاميذ زارعـــي القوقعة وضعاف السمع والسامعين في مدارس التعليم العـــام. مجلـــة التربيـــة الخاصـــة والتأهيل. المجلد٦ ، ع٢١، ٢٠٥-٢٥٦

السالم، ماجد عبدالرحمن عبدالعزيز، الحميدان، عهود عبدالعزيز ســـعود(٢٠٢٠). مـــدى إلمـــام أخصائي النطق والكلام بالكفايات الأساسية عند العمل مع الطلاب الصم وضعاف الـــسمع ضمن جلسات النطق والتخاطب. مجلة التربية الخاصـــة والتأهيـــل. المجلـــد١٠ ، ع٣٤، ١٠٣-١٣٩

السوالمة، سامر محمد (٢٠١٣). تقييم البيئة التعليمية المقدمة للطلبة الصم وضعاف الـــسمع فـــي مدارسهم: دراسة وصفية لاستطلاع أراء طلاب ومعلمي الصم وضعاف السمع. المجلـــة كلية التربية. جامعة عين شمس. المجلد٣ ، ع٣٧، ١٠٦-١٦٤

سيد، وليد (٢٠٢١). فعالية دمج ملف الإنجاز التخـــاطبي الالكترونـــي Portfolio-E ونمـــوذج مكارثي الفورمات 4MAT في تنمية الكفايات المهنية التشخيصية والعلاجية لدى طـــلاب التدريب الميداني قسم اضطرابات اللغة والتخاطب. المجلة التربـــوي. جامعـــة ســـوهاج. المجلد٩٢ ،١٥٩٣-١٦٩٧

سيد، وليد فاروق حسن(٢٠٢١).فعالية دمج ملف الإنجاز التخـــاطبي الإلكترونـــي Portfolio-E ونموذج مكارثي الفورمات 4MAT في تنمية الكفايات المهنية التشخيصية والعلاجية لدى طلاب التدريب الميداني قسم اضطرابات اللغة والتخاطب بكلية علـــوم ذوي الاحتياجـــات الخاصة جامعة بني سويف. المجلة التربوي. جامعة ســـوهاج . المجلـــد٣ ع٩٢، ١٦٩٧-١٥٩٣

سيد، وليد فاروق حسن، الأعسر (٢٠١٩). دور معايير الكفايات المهنية في إعـــداد اختـــصاصي اضطرابات التخاطب لدوي الإعاقة. مجلة بحوث ودراسات الطفولة. جامعة بني ســـويف. المجلد١ ، ع٢.

الشهراني، عبدالله مفلح، طقاطقة، فراس أحمد .(٢٠٢١). المشكلات التي تواجه معلمي تـــدريبات النطق في برامج ومعاهد التربية الخاصة من وجهة نظـــرهم . مجلـــة التربيـــة الخاصـــة والتأهيل. المجلد٢١ ، ع٤٢، ٢٤٥-٢٩١

الشيب، حنان سعيد عبدالله (٢٠٢٠). *أثر استخدام أسلوبي" الحركي- الحـــسي" و " الإدراكـــي- اللغوي" على الوعي الصوتي وتحسين النطق للأطفال ضعاف السمع* [رســـالة ماجـــستير غير منشورة] . جامعة جدة.

الشيمي، رضوى عاطف حلمي (٢٠٢٠). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الكفايات المهنية للطالبات المعلمات بقسم التربية الخاصة- جامعة تبوك. مجلة كلية التربية. جامعة الأزهر.ع١٨٥

صالح، وحيد عبدالبديع عبدالرحمن (٢٠١٦). فعالية برنامج تدريبي في تنمية المهارات الـــسمعية لتحسين اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى زارعي القوقعة. ع١٦، ٢٥٤-٣٠٦

صديق، لينا عمر (٢٠١٣). أثر التدخل المبكر بأحد تدريبات طريقة اللفظ المنغم "الإيقاع الحركي الجسدي" في تحسين نطق أصوات الحروف والمقاطع الصوتيه لـــدى الأطفـــال زارعـــي القوقعة في الفئة العمرية ٣-٥ سنوات بمدارس رياض الأطفال بجـــدة. مجلـــة الطفولـــة العربية. م١٤،ع٥٤، ٣٥-٦٤

عبدالحميد، أشرف محمد، الببلاوي، إيهاب عبدالعزيز (٢٠١٤).فعالية التدريب على مهارات الوعي الصوتي في خفض بعض اضطرابات النطق لدى الأطفال زارعي القوقعة الالكترونية. مجلة التربية الخاصة. ع٨، ٣٦٢-٣٠٨

عثمان، هنادي بشير محمد (٢٠١٩). *الكفايات اللازمة للمعلمات لتنمية القدرات اللغوية للأطفال ذوي مشكلات النطق والتخاطب*[رسالة ماجستير غير منشورة] . كلية لدراسات العليا. جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

العجمي، ناصر سعد، الدوسري، عبدالهادي مبارك (٢٠١٦). التحقق من واقع الكفايات اللازمة لمعلمي التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية وأهميتها من وجهة نظرهم بمدينة الرياض. مجلة الدولية للأبحاث التربوية. جامعة الإمارات العربية المتحدة. المجلد٣٩.

عزازي، أبوبكر عبدالرحيم، سليمان، سليمان محمد، وأبو النيل، هبة الله محمود.(٢٠١٩). برنامج تدريبي قائم على الأنشطة المتنوعة لتنمية اللغة التعبيرية لدى الأطفال زارع القوقعة. مجلة علوم ذوي الاحتياجات الخاصة، المجلد١، ط٢ ، ٤٣٠-٤٦٧.

العمر، غادة عبدالرحمن عثمان (٢٠١٥).الاحتياجات التدريبية لمشرفي معلمي التلاميذ الصم وضعاف السمع في المملكة العربية السعودية. مجلة التربية الخاصة والتأهيل. المجلد٣ ، ع٩، ٣٥٣-٣٨٨

القثامي، أمجاد سهيل صالح (٢٠٢٠). *واقع الخدمات المقدمة لذوي اضطرابات التواصل في مدينة الطائف في ضوء بعض المعايير العالمية* [رسالة ماجستير غير منشورة] . جامعة جدة.

القصيرين، إلهام مصطفى (٢٠١٨). تقييم كفايات اختصاصي ذوي اضطراب التوحد في ضوء معايير الممارسة المهنية المعتمدة من مجلس الأطفال غير العاديين في المملكة العربية السعودية. المجلة الدولية المتخصصة. م ٧ع٣

القطاوي، سحر. (٢٠١٥). فعالية برنامج باستخدام الحاسب الآلي في تحسين مهارات الاتصال للأطفال ضعاف السمع. *مجلة الإرشاد النفسي*،٤٢.

المالكي، سلطان سعيد، القحطاني، بدر ناصر (٢٠٢٠). أدورا معلمي الصم وضعاف السمع وفق برامج التعليم الشامل. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة. م ٥ع١٥

ماهشي، جيمس وموسلي، ماري ولي، جيمس وسكوت، سوزان (٢٠١٥). تحسين مهارات التواصل لدى الأطفال الصم وضعاف السمع في بيئات التعليم العام (علي الزهراني، مترجم) دار جامعة الملك سعود. (العمل الأصلي نسر في ٢٠٠٦).

محمد، هاني عبدالغني (٢٠١٩). مستوى اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى الأطفال زارعي القوقعة. مجلة كلية التربية جامعة العريش ع٢٠، ١٥٣-١٧٧

مركز الملك سلمان للأبحاث والإعاقة (٢٠٠٠). نظام رعاية المعوقين في المملكة العربية السعودية.

المزيد، مصعب، الريس، طارق. (٢٠٢٠). الكفايات المهنية لمعلمي تدريبات النطق في برامج الصم وضعاف السمع: أهميتها ومدى توافرها. *مجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة*،٤ (١٢).

مطر، عبدالفتاح رجب علي محمد، الجمال، رضا مسعد أحمد (٢٠١٦).فعالية التدريب السمعي في تحسين الوعي الفونولوجي والفهم الكلامي لدى الأطفال زارعي القوقعة. مجلة التربية الخاصة. جامعة الزقازيق. المجلد٤ ، ع١٧، ١٤٩- ٢٠١

ملكاوي، محمود زايد محمد.(٢٠١١).فاعلية برنامج تدريبي لتحسين نطق بعض الأصوات العربية لدى الأطفال المعوقين سمعياً إعاقة متوسطة في مرحلة رياض الأطفال. مجلة جامعة دمشق. المجلد٢٧، العدد١.

مهيدات، محمد علي، المقداد، قيس إبراهيم، طشطوش، رامي عبدالله (٢٠١٢).الكفايات المعرفية والمهارات اللازمة لمعلمي الأطفال ذوي اضطراب التوحد في الأردن ودرجة امتلاكها. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والإجتماعة. المجلد١١ ، ع٢، ٦٤-١٠٤

نانسي، شيتز (٢٠١٥). تعليم الصم في القرن الحادي والعشرين (طارق الريس، مترجم) دار جامعة الملك سعود.

وحيد، عبد البديع (٢٠١٦). *فاعلية برنامج تدريبي في خفض بعض اضطرابات النطق واللغة لتحسين مستوى الذكاء والأداء الأكاديمي لدى الأطفال الصم زارعي القوقعة*] رسالة دكتوراه] . جامعة القاهرة.

وزارة التعليم. الإدارة العامة للتربية الخاصة.(٢٠١٧). الدليل التنظيمي للتربية الخاصة(١٤٣٧-١٤٣٦).

الوسمي، نايف.(٢٠١٥). زراعة القوقعة. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

ثانياً: المراجع الأجنبية

ASHA. (2003) "Roles of speech –language pathologists and teaches of children who are deaf and hard of hearing in the development of communicative and linguistic compentence", American –speech language –hearing Association (ASHA). (avalible at https://www.asha.org/policy/GL2004-00202/)

Nelson, N. W. (2010). Language and literacy disorders: Infancy through adolescence. Boston: Allyn & Bacon.

Nittrouer, Susan.(2016). Beyond Early Intervention: Supporting Children with CIs through Elementary School.OtolNeurotol. Author manuscript; available in PMC 2017 Sep 26.

Bush jr, l. D. (2010). Special education teachers and work stress: exploring the competing interests model [doctoral dissertation, washington state university]. Proquest dissertations publishing.

Pfeiffer, D. L., Pavelko, S. L., Hahs-Vaughn, D. L., & Dudding, C. C. (2019). A national survey of speech-language pathologists' engagement in interprofessional collaborative practice in schools: Identifying predictive factors and barriers to implementation. *Language, speech, and hearing services in schools*, *50*(4), 639-655.

Hassan,S., Hegazi.M., & Rasha Al-Kassaby,R.(2013). The effect of intensive auditory training on auditory skills and on speech intelligibility of prelingual cochlear implanted adolescents and adults, *Egyptian Journal of Ear, Nose, Throat and Allied Sciences* 14, 201–206.

ASHA,(2017). Effects of Hearing Loss on Development, American Speech-Language-Hearing Association, ASHA leader, 9 (17) , 18: 232- 249.

American Speech-Language-Hearing Association. (2011): Type, Degree, and Configuration of Hearing Loss. Audiology Information Series, 7976.

Lim, J., McCabe, P., & Purcell, A. (2017). Challenges and solutions in speech-language pathology service delivery across Australia and Canada. European Journal for Person Centered Healthcare, 5(1), 120-128. http://dx.doi.org/10.5750/ejpch.v5i1.1244

Compton, M., Tucker, D., & Flynn, P. (2009). Preparation and Perceptions of speech-language pathologists working with children With cochlear implants, *Communication Disorders Quarterly*, *30*(3), 142-154